

حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي
القاهرة

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للنَّاشِر

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

لبنات



بيروت

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا: فاكسي - صرب: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٩٦١١٨٣٧٨٩٨ ..

دولي: ٩٦٢-٩٦١١٨٦ .. دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال
قاله عبد الله بن المبارك . وهو من هاجر المجرتين توفي بعد منصرفه من أحد
انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجحفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« مامن عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك
أحتسب مصيبي فأجرتني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

٨٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو من سكن الشام
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا
يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء
فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلتها ، والله
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحق تكونوا أجنادا ثلاثة؛ جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن،
وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها» .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة، وقال قاله أبو رزين (١). قدم
المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم
دار الغداء وهي دار مخزومة بن نوفل، وهو الذي نزل فيه (عبس وتولى أن
جاءه الأعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو
بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قال : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن
عمرو بن مرة عن أبي البختری الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات
فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة،
وقال قاله أحمد بن هلال الشطوي . وهو المسقشيد بأحد الذي أحياء الله تعالى
فكلمه كفاحا . عقي بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن الويثيق
ثنا أبو عباد الأنصاري ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيأ أباك
فأقعدته بين يديه فقال تمن علي عسدي ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) في الأصل أبو رزين . والتصحيح عن الاسابة . وقوله : دار الغداء كذا في
الأصل ولم تقف عليها .

حق عبادتك ، آمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع .

٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس في أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جبهة سكن البادية وكان ينزل في رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المحصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم محصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا طلى بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سنيذ بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة . حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيع » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرة قال عبد الله بن أنيس : أنا رسول الله انعت لي قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لي من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم محصرة فقال : « تحصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ - عبد الله بن زيد الجهنى

وذكر عبد الله بن زيد الجهنى فى أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبى عبد الله النيسابورى . وقال الواقدى كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهنمة يوم الفتح توفى فى زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالحل العظيم .

٩٢ - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فى أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخى محبة بن جزء الزبيدى عمى فى آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسيبحة يزيدان فى الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى

(١) فى الاصل : لا - تكبيره ولا تسيبحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسبب يأوى إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن السيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النخعي عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه ^(١) ورضاه باليسير » .

٩٤ — عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طي بن عبد العزيز ومعاذ بن المشي وعمر بن طي المسكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلما من ذى اللهاية

(١) كذا في الأصل : ثوبه ولم تقف عليه . ولعله يريد ثوابه أى إقامته .

مشغقات لدى العلي بما علا سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى (١) .
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن منصور ثنا
أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لدى العلو بما علا .

٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصاري الحارثي في أهل
الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا إسحاق بن خالويه ثنا علي بن بحر
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبي مريم قال أدركني عباية بن رفاعه بن رافع
ابن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي ، ونسهم إلى
إلى مسكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر
الكتاب وثلاثهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

٨٦ — عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة ، وكان بمن خالطهم سكن مصر
وتوفي بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن
المقري . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد الثعلبي ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن علي بن رباح
يقول سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يفتدوا إلى بطحان

(١) كذا في الأصل ولم تقف عليه في أحاديث المراجع .

— أو العقيق — فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ « قلنا
كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحكم إلى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير
من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح * حدثنا
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي
أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك
لسانك وليسمعك يبتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي أسحاق
عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبى
سرحت إبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :
« يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ثم ينادى مناد
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهمهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا
يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة
عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور
فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

٦٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى ، وقال
هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك؟ قال النبي لا، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت».

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين.

٦٨ - عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ:

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال: «صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا، ولقد قدمها موسى عليه عبادتان قطوا نيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له» * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال» قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال «زلة عالم، أو حكم حاكم، أو هوى متبع» * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس * حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين بدأ غريبا ورجع غريبا فطوبى للأقرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي».

٩٩ - عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .
* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام
السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن بن عمرو بن تغلب . قال لقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج
إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع
آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ - عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله
النيسابوري . وهو ممن شهد بدرآ من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل
من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد
ابن طلحة التيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه
عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى
اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم
فمليه لعنة الله وللائمة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً
ولا عدلاً » .

وذكر عويمر أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقد
تقدم ذكرنا له في أعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى
ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعني يزيد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إلا أنبشكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد . قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نورا يوم القيامة » .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

١٠٢ — عكاشة بن محسن الأسدي

وذكر عكاشة بن محسن الأسدي في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأتباعها وأممها فقلت يارب فأين أمتي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فقراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفي أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينتفون) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيان مثله * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمضم عن شريح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا^(١) الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزتم ، ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد . ثنا أبو الزبائغ ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية . وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يحب أن يقضى إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سني ، ووهنت عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ — عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

١٠٥ — عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو هام
 قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يغر على وجهه من يوم ولد إلى يوم
 يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف
 ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر
 عن عتبة بن عبد قال : استكسبت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ،
 رأيتني البسهما وأنا أكرى أصحابي .

١٠٦ — عتبة بن النذر السلمي^(١)

وعتبة بن النذر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن
 لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن النذر وكان من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين
 قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » .

١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن
 صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :
 لقد رأيتني وأنا ربيع الاسلام ، أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

(١) في الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والاسابة وضبطه بهم النون وتشديد
 الدال [المهمل] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لسكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان على كل رجل منارعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فثأت نخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لأن غدت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ — عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم تعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدّها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ — عياض بن حمار الجاشعي

وعياض بن حمار الجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقصد ومتصدق موثق ، ورجل رقيق القلب بكل قريب ومسلم ، وفقير غفيف متعفف » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن يتواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ - فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجبفي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يغر رجال من قائمتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقه » وقال فضالة فأنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هاني مثله .

* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشير بن زاذان حدثني رشدين عن سراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ - فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكانت عينا لأبي سفيان وحليفا - فمر على حلقة من الأنصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجلا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

١١٢ - أبو فراس الأسلمي

وذكر أبو فراس الأسلمي في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فقي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له في حوائجه خلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلفي أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ - قرعة بن إياس المزني

وقرعة بن إياس للزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرعة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدري

(١) في الأصل : ويخف به في حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ - كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ . شهد بدرا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ - كهب بن عمرو

وذكر كهب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن اللندر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ! قلت الله أعز له وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلتته ، فأسيرته ثم جثت به رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عباد بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من
قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية
ابن صالح أن أظهر - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله
فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :
« نعم مرت بى فلانة فوقعت فى نفسى شهوة النساء فقمعت إلى بعض أهلى
فكذلك فافعلوا ، فان من أمانئ أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن
الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « استقيموا وسددوا فان الله لا يعابى بعداكم شيئاً ، وسيأتى قوم
لا يدفعون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . و ذكر
المقداد بن الأسود فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدالى . وقد ذكرناهما
فى طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ - مسطح بن أثانة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثانة أبو عباد فى أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله
الحافظ . وله ذكر فى حديث الإفك وهو الذى كان الصديق بنفق عليه لفقره
وقرابته فلما خاض فيها خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعقوا

وليصفحوا إلا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الاتفاق وقال : بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لي .

١١٨ - مسعود بن الربيع القارى^(١)

• وذكر مسعود بن الربيع القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ - معاذ أبو حليلة القارى.

• وذكر معاذ أبو حليلة القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ * حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد قال : زارنا ابن عمر بنت عبد الرحمن فقممت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى : يا ابن أخى ألا تجهز بالقرآن ، فإنه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى وأفلح مولى أبى أيوب .

١٢٠ - وائلة بن الاسقع

• وذكر وائلة بن الاسقع في أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدي ويحيى بن معين . وقال الواقدي أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك .

* حدثنا محمد بن طلى ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) في الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبي معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الثياب إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لبشر فقراء المهاجرين ثلاثاً » * حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسي ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاء ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياماً ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نستلك من فضلك ورحمتك فأنهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فإذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن النضر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذري قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع ، فقالوا يا واثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ » قالت يا رسول الله « ما عندي إلا فتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بهجرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الحبز في الصفحة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصفحة ، فقال : « يا وائلة اذهب غنى بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فحنت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا في الصفحة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصفحة فقال « يا وائلة اذهب غنى بعشرة من أصحابك » فذهبت فحنت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب غنى بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب غنى بهم » فذهبت فحنت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقي في الصفحة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها إلى عائشة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا أحمد ابن يحيى الصوفي ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيشمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١— وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرران وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخواني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والإثم إلا سأله عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنوه منه فإنه من أحب الناس إلى أن أدنوه منه . فقال « إدن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول الله . قال « جئت تسألني عن البر والإثم » قلت : نعم ! قال فجعل أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأن إليه النفس . والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينه الحمصي وأبو عبد الله الأسدی عن وابصة نحوه .

١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبة

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبة .

• أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابي في كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن هبيب الغازي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الحشاش عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من ههنا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل - يعني هلالا - فقال له « صل على يا هلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ — يسار أبو فكية

وذكر يسار أبا فكية مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من الصالحين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ماسبقنا هؤلاء به ولا خصم الله دوننا ؟ فأُزيل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآيات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من أقيمه وعن له الفتاوى القائمة بتوطئة مذهب التصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسبيلهم ، ملازم لطريقهم ، متبع لأثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المخرمين المتوسمين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة للتحققين من علماء التصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياحة والرياسة واقتباس آثارهم . وأقتنى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساك ، واقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكابتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكرهم السلي وابن الأعرابي فمنهم ﴾

١٢٤ - بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار^(١) ابن سدوس كان
اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
بشيراً وأزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا
محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أبو جناب الكلبي حدثني إباد بن
لقيط الدهلي حدثني الجهمدة^(٢) امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير
قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الاسلام ، ثم قال لي ما
اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فأنزلني الصفة فساكن إذا أتته
الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته
فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا نكم لاحقون ، وإنا
لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت
إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك
وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولام لانفكت
الأرض بأهلها . قلت : بلى يا رسول الله . قال ما جاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب
أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمي ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد
كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لأبكر ولده ربيعة ، والقبة
للذي يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إباد فلذلك يقال ربيعة الفرس

(١) في الإصابة : ضباري . (٢) في الأصل : جهنمة والتصحيح من الإصابة .

ومضر الجراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن
بشير مختصراً .

١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط
أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى
يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هينئ (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف
الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع
فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبغتم فيه مما أصبح فيه الناس ،
أقبلت الفتن كقطع الليل للظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .
ثم قال : « يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم
الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة » ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدى في وجهه الذى قبض فيه .

١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد
ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الأصل : وفى الإصابة أمينى .

ثم سر بمصر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال
لصاحب الحائط أطعمنا بسراً ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرّب
فقال : « لتستلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به
الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :
يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة
يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو حجر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ - أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الأنصاري ، كان من الدّايين المجتهدين
معدود في أهل الصفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن معيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا
عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن ميمر
الرعي عن أبي علي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى
رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحمته ، فلما رأى
ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادعوه له بدعاء يصيب به فضلة » فقام
رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصاري
قال أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به
رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصاري قمت فقلت أنا رجل فسألني كما سأله
ثم قال أدنه ، كما قال له ودعالي بدعاء دون مادعا به للانصاري . ثم قال : « حرمت
النار على عين سهرت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمت من خشية
الله » ، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين
غضت عن محارم الله تعالى » .

* حدثنا اسحاق بن حمزة^(١) ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة البربوعي

(١) في هامش الأصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعني الكندي - عن عبادة بن نسي عن أبي ريمانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحبيب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يث جنوده فيقول من لفلان الأدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فإن أغويتاه وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبي ريمانة لقد صلب فيك كثيراً .

• حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ريمانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تغلبت القرآن ومشقته علي . فقال لي : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة (١) فقدم أبو ريمانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي صرهم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريمانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلي يفتتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبه : يا أبا ريمانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريمانة وما الذي شغلك عنى ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ - أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عبياد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الإصاغة كما هنا سواء بسواء

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعاني . قال : أتيت أبا ثعلبة الحشفي فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » . وزادني غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الحشفي قال قلت : يارسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة ابن روبم . قال سمعت أبا ثعلبة الحشفي يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شجبت لونك . فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندى - وهو أبو (١) محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي - . قال :
سمعتنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الحنفي يقول : إني لأرجو أن لا
يخففني الله عز وجل كما أراكم تخفون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباه قد مات ، فاستيقظت
فزعة فنادت أمها أين أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته
ساجداً فحرّكته فوقع جنبه ميتاً .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثناداود بن
رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخففني الله
عز وجل كما يخففكم ، قال فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى
مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

١٢٩ - ربيعة بن كعب الأسلمي

وربيعة بن كعب الأسلمي كان من أحلاس المسجد اللّازمين لخدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر
السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن
كعب الأسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه
الوضوء فأصمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » • حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي .

(١) كذا في الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندى ولفظ حدثنا ، وقد ذكر في الإصابة
هذا الخبر عن أبي الزهرية وفيه اختلاف في بعض ألفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى :
« سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو
ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ - أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ،
دخل الصفة ولابس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على
ثنا أبو الأشهب عن أبى الحكم عن أبى برزة . أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات النى فى بطونكم وفروجكم
ومضلات الهوى ، .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوزة بن خليفة
ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد
وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون
القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً - وكان يثنى على أبيه خيراً - قال قال لى
انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى
برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له
من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست إليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث
وقال يا أبا برزة ألا ترى ؟ قال فكان أول شيء تكلم به أن قال : لى أحسب
عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنسك معشر العرب
كتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والدلة والضلالة ، وأن
الله عز وجل نعشكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى
بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى
بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم
والله لئن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا ؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ فخاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو أن رجلا في حبيره دنائير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ - معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشنا » فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بجيسة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بمجربة من لبن فشربنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال قلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة ينفضها الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعي وهشام وشيخان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألفاف ، وعصموا به من الأسراف والأتراف .

* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على فجاء الصفة فوجد المباس وعقيل والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستئناسا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم أكال الدين . وفي مجالستهم أمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصعابة كانوا يقتسمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم يدعوا بذلك لأخيه فيما ❦ حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعوا لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا إجمار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

١٣٢ - الحسن بن علي

فأما السيد الحبيب ، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ،
فله في معاني المتصوفة السلام للشرق المرب ، والقام للمؤنق المذهب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي بنا فيجىء الحسن وهو ساجد ، صبي صغير ، حتى يصير على
ظهره - أو رقبته - فيرفعه رفعا رفيقا ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك
لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا رجلا نقي ، وإن
ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين » رواه عمر
الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث وإسرائيل
أبو موسى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة
عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
واضعا الحسن على عاتقه فقال : « من أحبني فليحبه » رواه أشعث بن سوار
وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا هشام
ابن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا قاض
عيناى دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشهد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في حية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول : « اللهم إني
أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن النذر
ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبلي من أهل تستر ثنا شعبة
ابن الحجاج عن أبي اسحاق الهمداني عن العارث قال : سأله علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر الروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع
 المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الجريفة
 قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في
 اليسير ومنع العقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ،
 قال : فما السباح ؟ قال : البذل في العصر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى
 ما في يديك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة
 والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ،
 قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ،
 قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما النقي ؟ قال : رضى
 النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإعما النقي غنى النفس . قال : فما الفقر ؟
 قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة
 أعزاء الناس ، قال : فما القدر ؟ قال : الفرع عند المصدوقة^(١) ، قال : فما العي ؟
 قال : العبث بالاحية وكثرة البرق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة
 الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال :
 أن تعطى في الفرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كما
 استوعبته ، قال : فما الحرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ،
 قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجليل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول
 الأناة والرفق بالولاء ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومصاحبة الفواة ،
 قال : فما الغفلة ؟ قال : ترك المجد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟
 قال : ترك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحق في ماله
 والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال
 علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ،
 ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

(١) كذا في : الأصل ولعلها المخلوقة .

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خنيس يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماعة العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسلمون من سلمت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقق دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفیان بن عيينة عن عمار بن محمد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالبخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس النقي ، وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقق دماؤها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضي الله عنه : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فثني عشرين مرة من المدينة على رجله * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنماطي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح . أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفردنعه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرّة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعنا أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سمد عن أبيه . قال : منع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من غسل . فقالت إحداهما : - وأراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلفي . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلفي قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألفت طائفة من كبدى وأناى سقيت السم مراراً فلم أسق شئ هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن بالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعل أنظر في ملكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانها أعز الأنفس على . فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسهم استئنا في مجالسهم ، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبا انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الحفي معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والعمال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتشكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حق لم يبق منها إلا كسبابة الإناء . إلا خسيس عيش كالرعي الويل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإني لأرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرمًا .

١٣٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد وفاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتنا عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبتات للعاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تفادى منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبككت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحككت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحق - أو بحال عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعلم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فمرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب » فبكيت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإنني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترضين أن تسكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحككت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، ورواه فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع السور بن عكرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أربأها ، ويؤذي ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن السور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم بن يونس عن الحسن بن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فصار على إلى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فهل اقلت له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة مني » رواه سعيد بن المسيب عن علي نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي . أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد . قال قال علي : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي فحرت بالراح حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت^(١) يدها ، وربى أثر قطب الرحاء في يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها . فأمنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت بهلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

(١) مجلت يدها : نحن جلدوها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه في النهاية .

عنها : مارأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء .
فقلت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي
ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا
حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت
نعم ! ومن معك يا ابتاه فوالله ما على إلا عبادة ، فقال لها « اصنعي بها كذا
واصنعي بها كذا » فعلها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسي من خمار .
قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لها فدخلنا
فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجعة وأنه ليزيد في أنه مالى طعام
آكله . قال « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت
فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك .
أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسل
ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلاً * حدثناه محمد
ابن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن يحيى الصوفي
الكوفي ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر
ابن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة
وجعة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب
عليها مصفوق — قال فنأدى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك .
فقلت : يابني الله ما على إلا عبادة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء
الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقمع ساعة فخرجوا ،
فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت
فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو العباس أخبرنا
شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليل * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا صفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : مارأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرته الوفاة أمرت عليها فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أكفانها فأثبت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت عليها أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم ! كثير ابن العباس ، وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن هون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء أنى قد استعجبت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فغنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وطى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، البراءة من العيوب ، المرأة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليفها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى
 عن مسروق . قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة
 في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح
 ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن
 عائشة قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله
 ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة
 يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ،
 فبجأت فقالت قد قضت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت
 أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن
 حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكني ثنا عبد الله بن الحسين للصيمى ثنا
 أبو طاهر القدسي ثنا الوليد بن محمد اللوقري عن الزهري عن أنس . قال :
 أول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
 تعالى عنها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي
 ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام
 ابن عرورة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله
 كيف حبك لي ؟ قال « كمعدة الحبل » فكنت أقول كيف الكعدة يا رسول
 الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو
 عيسى موسى بن علي الحنظلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن
 يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في
 عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أنقع في حبيبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إياها لزوجته في الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن
 عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكّر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنية حبّية أياك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى - يعنى ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لا حاجة لى بزيكته ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضاً ؟ قال : هلكت فلدتكم بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزله الله عز وجل (فقيموا صعيداً طيباً) فكان ذلك بسنيك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجديذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس دعنى منك ومن تركتك فوالله لو ددت أنى كنت نسياً منسياً . ورواه بشر بن العضل بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكره كان حدثه مثله ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : يا ليتنى كنت نسياً منسياً - أى حيضة .

* حدثنا ابراهيم بن أحمد الحمداني حدثني أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا محمود بن محمد الزبيلى ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى - من تيم قریش - حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يخفف نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض التهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى قبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيته يا رسول الله واضعاً يده على معرفة فرس وأنت قائم تسلم دجبة الكلبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ما شبع بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبسكت ، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض . * حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكناني ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي
ردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت :
إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن
سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت
عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلها الصوم (١).

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا
على بن عبد الله المديني. ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر
عن أم ذرة - وكانت تغنى عائشة - قالت : بعث اليها بمال في غرارتين ، قالت
أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين
الناس ، فأمسيت وما عندها من ذلك درهم . فلما أمسيت قالت : يا جارية هلمى
فطرى ، فعبأتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم
أن تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لاتعفينى لو كنت ذكرتني لفعلت .
حدثناه محمد بن عبد الله السكاكبي ثنا الحسن بن على الطوسي ثنا محمد بن
عبد الكريم الهيثم بن عدى عن هشام مثله . وحدثنا محمد بن على ثنا محمد
ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الحنبلنى ثنا مالك بن سعيد ثنا
الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى
عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة
ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن
حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله
تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها .
قالت مولاه لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت
قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو
زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شاذب

(١) كذا في الأصل تصوم تصوم ونس النهاية : أنها كانت تصوم في السفر حتى يذلها الصوم أى جهدها وأذاها يقال اذلّه الصوم وذلّه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ،
ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من
ذا اللال درهما نشترى به لحماً فتأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلاً ذكرتيني
* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني
يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه
قال : أهدى معاوية لعائشة ثياباً وورقاً وأشياء توضع في أسطوانها^(١) فلما
خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت
— وكانت نصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — أفطرت على خبز
وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك
فاشترى لنا به لحم فأكفناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما
بقى عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ،
ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية
فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتى — أو يا أم المؤمنين —
رفعت لنا أكله ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا عنقوداً واحداً ، والله
لا أكلت منه شيئاً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا
حماد بن زيد عن شعيب بن الحبصا عن أبي سعيد^(٢) — وكان رضيها لعائشة —
قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهي تخطط نقبة لها . قلت : يا أم
المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من
سمع عائشة تقرأ في الصلاة : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول
من على وفقى عذاب السموم . قال * وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الأسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها نقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر بن
خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا
عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ،
فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلتني مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما
دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك
إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فزعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في
سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا
الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي
عائشة لأُمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحسب أن عليها فقالت
عائشة رضى الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت
هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تكلمه فقالت : والله لا آثم
فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود
عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتقها ابن الزبير فبكي وبكت عائشة رضى
الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها
كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابقيع لها أربعين رقبة فاعتقها . قال عوف : ثم
سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا
عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد
ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث
بها إليها ، فلما امت وعندها منه درهم وأفطرت على حبز وزيت ، وقالت لها
مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحماً ، قالت ، فهلا
ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعلت .

• حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر القرياني ثنا منجاب بن الحارث
ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس
أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بمحدث العرب
(٤ - حلية - ن)

ولا ينسب ؟ من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزبيري ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم في آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم .

٨٥

١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامه الصوامه ، المزرية بنفسها اللوامه ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالاه قدامة وعثمان ابنا مظعون فبككت فقالت والله ما طلقني عن شبع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لي جبريل راجع حفصة فأنها صوامه قوامه وإنها زوجتك في الجنة » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا أبي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامه قوامه ، وإنها زوجتك في الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن هلي عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر قبلن ذلك عمر فوضع الثراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبا الله بعمر بعد هذا ، قال فزل جبريل من القدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزيرة عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبت في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر ^{رضي} كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسالها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها اليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا للمصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ - زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى الصقلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن السكيت بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمزة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيرهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أين هي بمن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن
هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت ففضبت حمته غضبا شديداً
فقلت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني
ففضبت أهد غضبها فقلت أشد من قولها فأزل الله عز وجل (وما كنت
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى استغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل
يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فسكنت
أزراً عليه فيشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسك عليك زوجك واتق الله) .
فقال : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من
السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إلهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل
الشاهد » . حدثنا أبو حماد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن
الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقري ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس
يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله
تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . حدثنا أحمد بن جعفر بن
حمدان ثنا محمد بن يونس السكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن
ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكروني لها » فلما
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فبعلت
ظهرى إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
فقلت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أؤامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدتها
فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يقترب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغيبة ^(١) * حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساوي من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرّب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الغيبة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن هذاد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا إذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نساءك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك ، فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فاتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مريضت

(١) الغيبة كذا في الأصل ولعلها الغيبة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة » فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاضع الدعاء المتضرع » ثم قرأ (إن إبراهيم لأواه حليم) .

• حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش بعطائها ، فأتيته به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت غفر الله له والله لغيري من أخواني كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا : إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله جعلت تستر بينها وبينه يجلهاها - أو بثوبها - ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عاصي هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تتبعني أطولكن يداً » فكننا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في الحائط نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تمكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل يديها وتتصدق به في سبيل الله عز وجل .

١٣٧ - صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن النقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفة أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبككت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لىنت نبى وإن عمك لنبى وإنك لتحت نبى فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين اللروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربدى عن عبد الله ابن عبيدة أن نقرأ اجتمعوا فى حجرة صفياء بنت حيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفياء : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء .

١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمصم قرينة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن غير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهى تصلى فسمعتها وهى تقرأ هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعاذت فقممت وهى تستعيز ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهى فى بكائها تستعيز * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته فى بيت أبي بكر فقال أبو بكر لإبيفى معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما اجد الانطاقى ، قال فهاتيه قالت فقططته باثنين فجعل احدهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات الانطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتفل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إني لأراه قد جفكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلاً يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن في هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت قلت لا أدري والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدى لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجمة . فقال عبد الله : كيف تجدنيك ؟ قالت وجمة ؛ قال إن في الموت لعافية ، قالت لعلك تشهى موتى فلذلك تمناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن تظفر فتقر عيني عليك ، وإياك أن تعرض خبطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإمعاني ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبي مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلى أنتم صلبوا عبد الله منكمسا ، فلو ددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء ففسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب فحسبت قال فعاثت بعد ذلك ثلاثة أيام • حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الأحنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروا فليأمر لنا بهذه المقام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا إذا جاء قلنا له قالت إذا جاء فأخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في ثقيف كذابا وميورا » .

١٣٩ — الرميضاء أم سليم

وسمى الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطائفة بالحناجر في الواقع والحروب .

❦ وقد قيل : إن التصوف مفارقة السعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلى والاختيار .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

• حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فأت الصبي في الخنوع فسجته ثم قامت فهايت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم حق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لكما في ليلتكما » فحملت بعبد الله بن أبي طلحة • حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تحبوا أبا طلحة بأنه حق أكون أنا أحده ، قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فاكل وشرب قال ثم تصمت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتني حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثيني بموت ابني ا فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما في غابر ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة • حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكي فاشتد شكواه ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيته ، فهوى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحق أن لا تقر به فانه لم يكن منذ اهتسكي خيراً منه الليلة ، فقربت إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرايت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد قد تركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فندا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفي ابن لي وزوجي غائب ، فقممت فسجيت في ناحية من البيت فقدم زوجي فقممت فتطيت له فوق علي ثم أتته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قالت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بش ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لا جرم لا تغلبني عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية بن سعيد ثنا محمد ابن موسى الخزومي القطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فزوجها * حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمع من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلها ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أتزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهرى ^(١) قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .

قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لي بذلك ؟
 قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى
 الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصعابه ، فلما رآه قال :
 « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرآ كان
 أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهرآ فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العيينين
 فيها صفر * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا أحمد بن سنان
 ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة
 عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن الهك
 الذي تعبد خشبة ينبث من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت
 أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن
 أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لاحق انظر في أمري .
 تذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس
 زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن النبال ثنا
 حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعها
 خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا مني بعض
 للمشركين بسجته * ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ،
 تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن »
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين
 على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من
 للمشركين أن أبيع بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن علي بن الحسن ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبيد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدما سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجعان فتملأنها ثم يجيئان فتفرغان في أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها مني » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن الغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القيولة عندنا - ففرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقفة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تقلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يعطيني

منهم ، فدعاهما ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت
ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله
عز وجل » كما قال في الأولى . قالت : فقلت أدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ،
قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن ذاتها
حين خرجت من البحر فماتت .

• حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حماد بن زيد ثنا
يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام .
قالت : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام - وقت القيلولة
عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟
قال : « رأيت قوما من أمي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قلت
يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر
وركب معه ، فلما قدمت إليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثوري وحماد
ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة
عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار
ابن قلفل عن أنس وتفرد به .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى
ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه
أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم
حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « أول جيش من أمي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول
الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به وهي في البحر .
وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بواقيس .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا
ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان
بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ - أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويזורها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحياء والأوقات .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الأنصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها بسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرأ قالت له إننن لي فاخرج معك وأداوى جرحا كم وأمراض مرضا كم لعل الله يهدي إلى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

١٤٢ - أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، السكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكذحت فلم تخف دون الله أحداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء عن نساء أهل المدينة فبقي منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت
تفرق لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ - خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي
ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على
خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها :
يا أم محمد أنتظري ماحدثين فإن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير
ثبوت شديد . قالت بشي ! مالي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض في
مال الله عز وجل ومال رسوله فيها شادت نفسه له النار يوم القيامة » رواه
اليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ - أم عمارة

ومنهن أم عمارة الميابة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشبية . كانت ذات
جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن
أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة
امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة ، وكانت
تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهدت معه أهدأ هي وزوجها
زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو
الذي أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول
نعم ! ثم يقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلة فخرجت

نسية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر
رضي الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى
مسيلة ورجعت وبها عشر جراحات بين طمعة وضربة . قال ابن اسحاق :
حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني طي بن
الجدد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى
تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صبت عليه الملائكة حتى
يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ — الحولاء بنت تويت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويت القاتنة ، المهاجرة المنتهجة الثابتة .
* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا
يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن الحولاء
مريت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا
أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله
لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان
ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من
هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

(١) في الأصل بالحاء المعجمة في سائر النسخة والتصحيح عن الإصابة ، وتويت (عثنانين
مصحف) ابن حبيب بن أسد القرشبة الأسدية .
(. — حلية — ن)

أعبد أهل المدينة - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال :
« عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يعمل حتى تملوا ، وكان أحب العمل
إليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ - أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المسكرمة
السنية .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان
عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب
أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى
بنى عامر بن لؤى ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جاءت
تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهم وترغبهم في الإسلام حتى ظهر أمرها
لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لقلنا بك وفعلنا بك ولكننا سنردك
إليهم . قالت فحملوني على بيع ليس تحق شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً
لا يطعمونني ولا يسقوني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافى الأرض شيء
أسمعه ، قالت فزّلوا منزلاً وكانوا إذا زّلوا منزلاً أوثقوني في الشمس واستظلوا
هم منها وحبسوا عني الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت
فبينما هم قد زّلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء
على صدري ، فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ،
ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً
ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائر
على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ،
قالوا لي أتعلمت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت ولكن
كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لديناك خير من ديننا . فلما
(١) في الأصل : المكر والتصحيح عن الإحابة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه
زوجها أو أيتها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ - أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة للأنثى ، الصائغة الطاوية ، الناحية الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سهاوية كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثاني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائغة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريباً منها — فلما غامت الشمس قالت إذ أنا بهيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء مدلي برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شيبان بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فيال في فخارة ، فقامت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهرقي ما في الفخارة » قالت والدي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنه لا يتجمعن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاس ثنا أبي ثنا (١) الحقيف دوى (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . من هامش الاصل

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سودة عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنه » .

• حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس : قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاما - أو شرابا فأما إن كان صائما وأما لم يرده ، فجلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ، ولكني أبكي لخبر السماء انقطع عنا - فبهجتها على البكاء فجلا بيكيان منها • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقبل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ - يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، السبعة الملهة الداكرة .

• حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الخاني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن بشر ثنا هاني بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومستنولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ - زينب الثقفية

ومنهن الصدقة الصلية ، زينب الثقفية ، المتخلىة من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقرئ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إني قد رأيت أن تكون أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فالتفت إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يحملني من أهل النار . فقال : هلمي تصدق به على وطي ولدي فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبيد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعتها تبيع من صناعتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لي في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعل إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتقي عليهم فإن لك أجرا ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أجزئني عن أن أضع صدقتي فيك وفي بني أخي

وأخى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد - فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج إلينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ - مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدحائطا فرمى المشركين .

١٥١ - عميرة بنت مسعود وأخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرني جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، ووجدته يأكل قديداً فضغ لمن قديده ثم ناولهن إياها فاقسمتهن ، ففضت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً .

١٥٢ - السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، البرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا إبراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعت به - أو قالت فوقع منها - فحرت به حديا وهو ملقى بحسبته لحا بظففته ، قالت فالتسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فقتشوا قبلها . قالت فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه بريء ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتيني وتحدث عندى ولا تجلس عندى مجنسا إلا قالت :
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني
فقلت ما شأنك لا تعمدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتهن بهذا الحديث .

١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالهجن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والتوابع
❦ وقد قيل : إن النصوص الصبر على الروايا ، والشكر على النعم والعطايا .
* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ، وقالوا قتل محمد حق كثرت الصواريخ فى نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها لأدري بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهلة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار .

(٢) كذا فى الأصل ولم تنق على الأول فى شيوخ المؤلف

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عذب .

١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء المعتنقة الصابرة بالبلوى مرتنة .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيى بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ — أم بجيد الحبشية

ومنهن أم بجيد الحبشية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجده ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفعي في يده ولو ظلما محترقا » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوفى ثنا طلوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتينى السائل فاترهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلما محترقا » .

١٥٦ - أم فروة

ومنهن أم فروة البايعة ، المجتهدة للتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياض عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا منطرب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أيوب الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ - أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، للشكلة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقمدي يا أم اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق - تعني زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكي وهو ينظر إلى ، فإذا نظرت إليه وقد نسكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء ففضحه في وجهي

قال بشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ — أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الحبشيتين ، ومصلية القبليتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريهة الحباب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الإبرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحمد بن زهير . قال : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسمهم لنا - أو قال فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويمظ جاهلكم ، وكننا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ياني الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسلانى يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبى عمر ثنا سليمان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتونا بالهجرة وكنا عند الحفاة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن صبرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس ^(١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك اليها ، قال : « فإنى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرتة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبى زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر أباها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

(١) كذا فى الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أهلك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يابني لها رأيت شابا من العرب كان خيرا من أهلك ، وأما أنت يابني فما رأيت كهلا من العرب خير من أهلك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ - أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، الثالثة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودي حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأباجة ، فدنوت وطى سواران من ذهب ، فبصر بيصيهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدري من أخذها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي ، قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت يا خالتاه إنما يعني سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يا بني الله إنهن إذا لم يتعلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزغفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصه كوى بها يوم القيامة » .

(١) كذا ولعلها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق: الحلقة . والمربصصة: هى الهنة التى تتراعى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانئ الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانئ ، السائلة عن الزاور بعد التفاني .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين الليصي ثنا الحسن بن شيبان ابن لهيعة حدثني أبو الاسود أنه سمع ذرة^(١) بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا وري بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون الذم ظيلاً يعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها » .

١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن الصلية للقبليتين ، الحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار - .
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرقة ، ولا نزنى ، ولا تقتل ، ولا نأني بهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تعصمن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتعاطي به غيره » .

(١) في الإصابة في ترجمة أم هانئ ذرة بالبدال المهملة ولم تقف عليه في غيرها .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين للذكورين بالنسك والتعب والتملك والزهد ، العرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وجورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا في فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن غيبدة السلماني عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا العارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبي * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصري ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارمة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمي وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معي » قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم في الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذى أنا فيه ، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الأولى من التابعين

١٦٢ - أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الحليل البرجلاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذلك أويس القرنى . قلت أتعرف منزله ؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقلت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذونى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ! افعاء فوضعه فقال أترى . قال فأبيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل قد أذيتوه ، الرجل يعزى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل عن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنين ؟ قال فعاء ذلك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه عنه إلا مثل موضع الديار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك ؟ قال نعم ، قال فاستغفر لي ، قال أويستغفر مثلي لشك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أفت أخى لا تفارقنى . قال فاعلمنى منى وأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بنى ! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك لما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخى ألا أراك العجب ونحن لانشعر ، فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله . قال ثم انملى منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريري نحوه ، ورواه زرارة عن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصرا وعن اسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائى أخبرنا أبى عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرنى ، فذكر نحو حديث أبى نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجاهد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحراني ثنا محمد بن ابراهيم بن عبيد حدثني محمّد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم خذ رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فعددت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقيمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا بني الله ادع الله لي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وأنا لنجد منه ريح اللبك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لمالك بنى فلان » قلت أفلا تشتريه فتعقه يا بني الله ؟ قال « وأنى لي ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم ^(١) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفاء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤسهم ، الغبرة وجوههم ، الخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا التثنيات لم ينسكحوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلّعوا لم يفرح بطاعتهم ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك أويس القرني » قالوا وما أويس القرني ؟ قال « أشهل ذا صهوة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبيكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء صوف ، مجهول في أهل الأرض ، معروف في أهل السماء ، لو أقسم على الله لأبره قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر الحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس وأويس تابعي لم يقل أحد بصحته وسيأتي ما يؤيد ذلك .

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ريبة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا إننا لقبناه فاطبنا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما . قال فكثنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام علي أبي قبيس فتأدى بأعلى صوته ، يا أهل الحبيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل الحية . فقال : إنا لا ندرى ما أويس ؟ ولكن ابن أعلى يقال له أويس وهو أحمل ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه إليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فمضى عليه عمر كأنه لا يريد . قال : أين ابن أخيك هذا أبحرنا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قالو : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصل إلى شجرة والابل حوله رعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ خفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمة الله وركانه . قالوا : من الرجل ؟ قال راعى إبل وأجير قوم . قالوا : لساننا لك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالوا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : ياهذان ماتريدان إلى . قالوا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فإن كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فإذا اللعة فابتدراه يقبلانه . قالوا : نشهد أنك أويس القرني ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخس باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ ياهذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمرى فمن أنما ! قال علي رضى الله عنه : أما هذا فعمير أمير المؤمنين وأما أنا فلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاك الله عن هذه الأمة خيراً . قالوا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائي ، وفضل كسوة من ثيابي
هذا المكان ميعاد بيني وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك
لا أراك بعد اليوم تعرفني ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى
على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى تراني أخرقهما . أما ترى أن
نعلي مخصوصتان متى تراني أبليهما ؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايتي أربعة
دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدي وبديك عقبة كؤوداً
لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحف برحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من
كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده باليتها
كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين
خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إليه فوافي
القوم ابليهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا
ما أتناهنا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث في
قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان
عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد على أويس القرني فقال
كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال
كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أن لا يمسي ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ،
فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن
فرحاً ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً ، وإن قيامه
بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني زكريا بن يحيى
ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدي ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن
عبد الله بن سلمة قال . غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس
القرني ، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات
فقرننا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فحملناه وكفنناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلينا قبره ، فرجعنا فإذا لا قبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان » * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عرياناً لا يجد ما يروح فيه - أي [إلى] الجمعة - * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي (١) الجرمي عن هرم بن حيان العبدى . قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت إليه بشاطيء الفرات يتوضأ ويعسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم مخلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب للنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ؛ غفقتي العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخى ؟ قال : وأنت فحيالك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني . قال عرفت روحى وروحك حيث كلمت نفسك ؛ لأن الأرواح لها أنف كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نادى بهم الدار

(١) كذا في الأصل وسيأتي في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أنف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يلقىكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قالت : فأتل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهم منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ يدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال : ثم شق شقة فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديقي وصفي عمر ، واعمره واعمراه . قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعمالي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في اللوتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونبي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعميت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكده لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله على زائر في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقتني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فها وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدى يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو أحمد الفطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جارا لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله بمالي عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريده منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فإن من أشرط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المفت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمة .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرني إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات غريباً فلا تؤاخذني به .

١٦٣ - عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلديذ العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب للمستحي ، السالم للمستحي* .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عنقة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى عمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ؛ والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسام الحولاني ، والحسن بن أبي الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في

(١) في هامش الأزهرية عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاما من شيوخ المؤلف .

الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح
إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي ، وأسكنتني بلأيا الدنيا ثم قلت لي استمسك
فكيف استمسك إن لم تمسكني ، إلهي إنك تعلم أن لو كانت لي الدنيا بهذا فغيرها
ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛
المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لي بهما ،
وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما ، فوالله لأضربن بهما جهدي . ولقد كان
بيت قائماً ، ويظل صائماً . ولقد كان إبليس يلتوي في موضع سجوده ، فإذا
ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول : لولا نقنك لم أزل عليك ساجداً ، وهو
يتحمل كهيئة الحية . ورأيت به وهو يصلي فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من
كفيه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحي الحية فيقول : والله إني لأستحي
من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعم بهذا حين يدخل ولا حين
يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تنقي بدون
ما تصنع . فيقول : لا حق لا ألوم نفسي . قال : ومريض فبكى فقيل له ما يبكيك
وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ، والله
ما أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة
زادى ، وإنى أمسيت في صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى
أيهما أصير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن
محمد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال :
انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهن فإن
نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي . وكان يقول : ما أبكى
على دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد
القرشي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السامع أخبرنا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقيه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أماراة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملاً [حق لا] يأخذ الفرائض منك نصيباً . قال : وهبط وادياً يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حمزة ، فالتفد عامر في ناحية وحمزة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلتا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حمزة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وهمني قال أقسمت عليك . قال أنا حمزة ، قال عامر لئن كنت حمزة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راحاً ووجهي مفترشاً حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفضل ذلك فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكثفته السباع فأثابه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حمزة : بالله يا عامر ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حمزة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لابد لنا من الحدث ما رأيت ربي إلا راحكاً أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : .
بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهل على كل مصيبة ، ورضائي في كل قضية ، فما أبالي مع حيي إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسيت * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإن لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن طي بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من هاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذذك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك منى - يعنى رجلا كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرني أن أمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دأب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل منى الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إنى سائلكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى (١) ، قال والذي نفسى بيده لأن تختلف الأُسنة في جوانحى أحب إلى من أى أكون هكذا ، أما والله لأجعلن الهم هما واحداً ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبرى قال : وجدت

(١) كذا في المكاتين ولعل الجواب ببلى إشارة إلى ما في الاستفهام بهل من معنى النفي ولذلك اتبعها ب لا .

القرآن ، ولكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس المروى ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمار بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فإذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لا تمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الخوارى عن أبي سليمان الداؤنى . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قيد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل في المنام كأن مناديا ينادى أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الاطى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنة في جوفى أحب إلى من أن يكون هذا منى في صلاتي * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابن عم له : فوضأ أمركا إلى الله تستريحا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجزيري عن أبي الغلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطلع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال : كانت ابنتهم لعامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له التريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إيسا عملتها لك يسدى لنا كلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعيني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حزب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغظ والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة ، وإني أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأحوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرأ على ذلك لقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي المالكي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنباري ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن عن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فأخذ يمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سهوك والأنبياء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع إما الجنات وعيش لا انقضاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تموى بساكنها طورا وترفعه إذا رجوا عرجا من غمها فعموا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجى فما رجعوا

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه علي بن زيد عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . وبشبهه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامرا ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصغر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ وسيد نسلك التابعين ، وثنيينا بعامر بن عبد قيس وهو من بني العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبد ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فإني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فأتق الله وعد .

١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ؛ الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم مسروق . وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة السمي بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الحمداني السكوفي .

وقيل : التصوف التشمير للورود والحقوق ، والتبصر في الوجود والغروق .

* حدثنا أبو بكر الصلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفي بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفي بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا صفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق * حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا وجهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن
الديني ثنا يحيى بن سعيد عن صفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير .
قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا
في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا
ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب
ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا
عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق
يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها
لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق
ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن
المنشتر قال : كان مسروق يرعى الستريين وبين أهله ويقبل على صلاته
ويغلبهم ودنياهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن
إبراهيم بن محمد بن المنشتر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء
أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد
ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنشتر . قال : كان
مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحمل خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة
فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن
أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب
أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة
مسعود . قال : بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة
بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفئوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، فسكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير للمؤمنين من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم - أو غيره - عن مسروق قال : إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبى وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيراً إلا امتلأ عبره * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرخى عليه الستر ملح وجردق
وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق (٣)
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام للفتق
أسند مسروق من المسائيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبی صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الحبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء » .

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) يياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملبى بالدم والطعام الملتق الكثير الحصب . (٧ - حلية - فى)

* حدثنا محمد بن جعفر بن المهين قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العيان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

١٦٤ — علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الهمداني .
أوتي فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الصفي قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا عبد العزيز بن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال دخلنا على عمر بن شرجيل فقال : انظروا بنا إلى أشبه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : من بحلقة فيها علقمة (١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اتلفتم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يزيد . قال قال عبيد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبيد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا * حدثنا أحمد بن محمد بن الحصين^(١) قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن الصوت — فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يحتم القرآن كل خميس . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : امشوا بنا نردد إيماناً — يعني يتفقون — * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبيد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن السيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون علي علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويملف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا ابن خنيس قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن السيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الأصل ولم نقب عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا علقمة . وكان يكون في ميته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فكان ومعه شيء يقرع بينهم إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش نحوه . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقة : ألا تدخل للمسجد فيجتمع إليك وتسأل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا علقمة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاعا ذكرهم في الأيام - يعنى نشاطا - * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزيني واقعدى عند رأسى لعل الله يرزقك بعض عوادي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن الخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ما حفظت وأنا

عاب كافي أنظر اليه في ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن طلي الحزامي قال ثنا القعني قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة . * حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علفي الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن طلي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتعنوني كنعى أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا . * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن طلي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقني لا إله إلا الله ، فإدا أنا مت فلا تنعني لأحد فإني أخاف أن يكون نعيًا كنعى الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنائزي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وطلي أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيد

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح فتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً وهو السبخي البصري .

• حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مفلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحبري ثنا أبي قال قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

١٦٥ - الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاريء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) كذا في الاصلين والصواب : جبارة بن مفلس كذا في الخلاصة .

عبد الله بن مندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء . وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج الاسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن عليه عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسماعيل بن عليه عن ابن عون عن الشعبي قال : وسئل عن الأسود - فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئاً وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : أهل بيت خلقوا للجنة ، علقمة والأسود وعبد الرحمن .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصي احمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهداً في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقيل له يا هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لمضى الحياء منه مما قد صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذئب الصغير فيعفو عنه ، فلا يزال مستحيّاً منه ، ولقد حج الاسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن زوان أبو قيس الاودي . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالحجير وقد تربع وجهه ، فأناه علقمة فضرب على نغذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود يا أبا شبل الجسد الجسد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنضل بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذا الجسد ؟ وهو يصوم قال الراحة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنضل بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود : وإذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر . ومن غرائب حديثه :

* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الحزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يعمتون الصلاة ويخففونها (١) إلى شرق للموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بداً فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجتنبوا صلاتكم معهم سبعة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوا ، عند أهلهم لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل المومها واحداً كفاء الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الموم لم يبال الله في أى أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

١٦٦ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المحدث الورع ، الثابت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية سن الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشاركة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاية في النهاية والسبعة بالضم التطوع .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت الخبثين • حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلفي على من هو خير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحاربى عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال انظروني ، فتفكر ثم قال : (وعاداً ونموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى للدواى بقى ولا أرى للدواى ، وأهلك الناعت والنعوت لأحاجة لى فيه ورواه نسير بن ذهلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقليل له حين أصابه الفالج لو تدأويت ، فقال لقد علمت أن الدواى حق ولكن ذكر عاداً ونموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا للدواى

بقى ولا المداوى . فقليل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض فانفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المحبتين ، أما إن محمداً صلى الله عليه وسلم لورأك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ في جهادك ، وكن وصى نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جيلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعا رجلاً به خبل فجعل يلقمه وإياه يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدرى هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكن الله

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان قال أخبرني سريّة الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرّاً ؛ إن كان ليحيى الرجل وقد نشر للصحف فيغطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصفهم لك — يعني أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى معها^(١) ليس لها خليط ، فأبكم قراها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعني سورة الاخلاص -

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن منذر الثوري قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما تتبعون الخير حق اتباعه ، وما تفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرءون ما هو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر التي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن ماعز أخزن عليك أسنانك إلا بمالك ، ولا عليك . فاني اتهمت الناس على ديني ، أطع الله فباعمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال حدثني النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جده عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرءون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر المصلي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خيثم يسكني حتى تبل لحيته دموعه

(١) كذا في الأصلين مهمله من النقط .

فيقول أدر كنا أقواما كنا في جنبهم لصوصا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه : أعكو اليك حاجة لا يحسن بها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن النضر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن معاذ عنه مثله . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : ألقوا الكلام إلا بقسع ؛ تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، ونحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثوري عن الربيع عنه مثله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبوهمام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) . قال (١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا في الأصلين وسفيان يروي عن الربيع بواسطة فتنه .

قال : سمعنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر :
 سمعته سفتين فما كفى إلا كلمتين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا
 عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شعاع بن الوليد عن سفيان
 الثوري عن رجل من بني تيم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته
 يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والذاتك حية ؟ وقال مرة :
 كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان
 قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماهر . قال
 انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فمر بتلك
 الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع
 فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، ثم
 انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد
 السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش
 قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود
 ومعنا الربيع بن خيثم ، فررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ،
 فنظر ربيع إليها فتهايل ليستقط ، فضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ
 الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأيتم
 من مكان بعيد معموا لها تغيطا وزفيراً) إلى قوله : (ثبوراً) قال فصعق الربيع
 فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق
 فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد الكواء [أنه قال] للربيع : ما رآك تعيب
 أحداً ولا تذمه ؟ فقال : ويحك يا ابن الكواء ما أنا عن نقسو براص فأعفرغ
 من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على
 نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر^(١) بن مازن .
قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ،
وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم
عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بك ؟ قلنا جئنا لنحمد الله
ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونني تقولون
جئنا تشرب فنشرب معك ، وترزني فنزني معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد
بن شعاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق
لربيعة بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل ادع الله له ؛ اللهم
إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال
ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبيد الرحمن عن سفيان
عن نسير عن هيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أدع الربيع بن خيثم بقتل
الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن
المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحمد لم
استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال
فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون) قال قلت ما تقول ؟
قال : ما أقول إلى الله بإيهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم
* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد
قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا
ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازيا لعباده الصالحين ومثيباً ، إنني رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى وموت أطاعنى بأنت أهد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة قلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثني الحى عن الربيع مثله . حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا أشعبي قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظروا أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواء بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصدائى] قال حدثنا عبد الرحمن بن مهزيان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها يسكاه شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد ^(١) [قال ثنا حماد الأصم الحماني عمن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند النساء - وكان ذا وفرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الأصغر قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بييت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال ما من شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانياً^(١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فإذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض الفميص قال أى عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أى لحيمة أى دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجرى يومئذ بحمهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكن سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حى على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو جواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قد علمت ولكن أسمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(١) السنبلاني السابغ الطول وقال المروى يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الأصلين : ولعل في العبارة تقدماً وتأخيراً أعني به فإذا كمه بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي على فأد ما عليك . حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحري قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره للؤمن خير من الموت . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجىء العاصف فتقع عليه . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادى ابنها الربيع فتقول : يا بني ياربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نأدته فقالت : يا بني لعلك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حق يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : يا والده هي نفسي . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين الربيعين في نسخة جدة ولم ترد في الأثرية .

نُقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الريح بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكرآ فان الريح يحب السكر .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كان بالريح بن خيثم خيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم^(١) على الله عز وجل .
رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الريح نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر أم الريح بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سناً ، وهو أكبر منى عقلاً * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الريح بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب اللعب ؟ قال اذهبي فقولى خيراً * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الريح ابن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا ابن زبيد عن حصين : قال قال الريح بن خيثم : عجبت لملك اللوت ولثلاثة ؛ لملك يمنع في حصونه يأتيه ملك اللوت فينزعه نفسه ويدعه ملكه خلفه ، وهسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنو منه لا يقذره ملك اللوت أن يأتيه فينزعه نفسه^(٢) ويدعه قذره .

(١) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزعه نفسه ويدعه إلى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن الفضل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد طي * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنهره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصبي من الهبة . حدثنا أبو أحمد الفطري قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزي قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدا في ميزاني نصف رغيف .

استد الربيع بن خيثم غير حديث فما استند .

* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطاً مربعاً ، وجعل في وسط الخط خطاً ، وجعل خطاً خارجاً من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفاً وخط حوله خطوطاً ، فقال « الربع الأجل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انقلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط الربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمل . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ^(١) قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع نخاف إبراهيم النخعي * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

(١) كذا بالأصليين ولم نعر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي العنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا غسان بن الربيع قال : ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل بن سهل عن غسان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال : حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال : ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة ، ولا يسلم لدى دين دينه إلا من فر بدينه من شاهر إلى شاهر ، ومن جهر إلى جهر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أنقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة غفراء أرهاها بسلم أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال : ثنا أبو الهيثم عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغن من الليل فقال « لا صلاة له » حتى صلى مثلها ثلاث مرات « غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

١٦٧ - هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش في جبه
ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق
لدار الاستباق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم
ابن حيان العبدى عند حمزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات
حمزة ليلته يسكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حمزة ما أبكك ؟
قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [و] تنثر نجوم السماء
فأبكاني ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان
فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتیان الحدادين فيتعوذان من النار ،
ثم يفترقان إلى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى
الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا الملقى بن زياد .
قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته ؛ هجيت من
الجنة كيف ينام طالبا ، وهجيت من النار كيف ينام هاربا ، ثم قرأ (أفأمن
أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) ثم يقرأ والمصر ، والهاكم ، ثم
يرجع إلى أهله . أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال :
ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام
طالبا ، ولا مثل النار نام هاربا . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم
حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني

أبو هام الوليد بن شجاع قال ثنا محمد - يعني ابن حسين - عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفعه الرجلين وأعلمهما بالله - لكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قدفتني بعرا ولم أكبد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويعلمك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومي ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي هنية قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم . رواه الحسن عن هرم مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الحيل ، فغضب على رجل فأمره فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (١) ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا ألى لكم عملاً . ثم كتب إلى

(١) في النسختين : قتلت وفي هامش ج عن نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعث إلى عمك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لي ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شرأ تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهي أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصى ولكن يبعوا درعي فاقضوا عني ديفي ، فإن لم يفعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصى به ، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به للموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تمضوا عني ديفي ، قالوا وما توصى يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجري عن أبي نصر وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا عبد الواحد الحداد عن النضر عن ثلبة عن محمد بن زيد العبدي . قال :
كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني
من سمع أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده وقال أمرهم بالصلاة

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال قال هرم بن حيان :
لو قيل لي إني من أهل النالم أدع العمل ، لئلا تلومني نفسي فتقول ألا
سنت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الخلواني قال ثنا سعيد
ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء^(١) قال ثنا هشام بن حسان عن
الحسن قال : مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحر ، فلما نقضوا أيديهم
عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا
أقصر منه ، ورهته حتى روته ثم انصرفت . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا
أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن
السري بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت
العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال
ثنا حسين المروزي قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن .
قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظلمت
سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً .

١٦٨ — أبو مسلم الخولاني

ومنهم المتخلي عن الموم والكرب ، للتسلي بالأوراد والنوب ، الخولاني
أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها .
وقد قيل : إن التصوف المتخلي عن التقضى الفاني ، والتسلي بالمتجدد الباقي .

(١) كذا في زوني ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الحولاني ، وكان لا يجالس أحدا قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، ندخل ذات يوم للمسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصرعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرايتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة ^(١) ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا ؟ قالوا بلى قال : فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساعة غاية ، وغاية كل ساعة الموت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين اللروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الحولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الحولاني : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سايبتهم سابوك ، وإن ناقتهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يتركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصلين ولعله تصحيف (الحيلة) وهي الخيل التي تجمع للسباق .

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو به :

* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه
الامة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن
اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا ميار قال ثنا جعفر عن مالك
ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا
هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الامة . حدثنا أبو حامد بن جبلة
قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا مغيان قال سمعت
أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني يمثل هذه
الامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان
الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى ابن جابر - قال كان أبو مسلم
الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حق مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا
الله حق يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني :
أرايتم أنفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتى غداً عند الله ، وإن أنا
أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قل - رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيسكم
يا أبا مسلم ؟ قال تيسكم والله نفسى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لى إن جهنم
تسر ما استطعت أن أزيد في عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية ،
فقليل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله تعالى عنهم ؟ فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف
يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ، وصنف يصيبهم
شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت
من الذين يحاسبون حساباً يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم
شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى
الأرض المقدسة في أيام معاوية (١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح
قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي - وكان من
حرس عمر بن عبد العزيز - قال : دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي
سفيان وقال السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال
السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم
هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه
ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعيّة ويوفر جزازها وألبانها ، فإن
هو أحسن رعيّتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه
أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيّتها وأضاعها حتى تهلك
العجفاء وتعصف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر
فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن
جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال
ثنا عبيد الله بن شبيب عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولاني يطوف بيني
والإسلام ، فأني معاوية فقليل له فأرسل إليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

(١) في الأصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها
كلمة من الناسخ . (٢) كذا في ز وفي ج : فأني معاوية فدعاه فقال له ما اسمك اخ .
ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حدودنة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يا معاوية إن عدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بذلك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الحرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعذلة ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنما لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بذلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة للاء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيسكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان السكر من قبل العين فسد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فكما نزع وتدازد العمود وهنا؟ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا طي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول : لأن يولد [لى] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو فى المسجد ، فاتيا للمسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصيا أحدهما أنه ركع ثلثمائة ، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني حدثني عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني فى منزله - وكان غازيا بأرض الروم - فوجدوه قد احتفر فى فسطاطه حفرة ووضع فى الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم . فقال له نفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الإفطر فى السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الحيل لا تجرى الغايات وهى بدنى ، إنما تجرى وهى ضمير ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد - يعنى ابن مسلم - عن عثمان بن أبي العاتكة . قال : كان من أمر أبى مسلم الخولاني أن علق سوطا فى مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فإذا دخلته فترة مشق سافة سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندى مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندى مستزاد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن طي قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوي يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فإنه ليس على جهنم معبرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الحولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والحياة ، والسرقه . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حنبل بن جيلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الحولاني : أن كعب الأحمبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ [أجدهم يا أبا اسحاق يحلونى ويكرمونى . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال] ^(١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حصص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذى إلى حصص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذى في الصومعة كلامنا اطلع إلينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الحولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤوه السلام وأعلموه أننا نبعده في الكعب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرقنا القوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال ثنا صالح بن على النوفلى قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الحولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جيدة فقط .

العنسى^(١) باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبوبكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأثاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذلك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أراى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي . قال : كان الظبي يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان ادع الله يحبسه علينا نأخذ به بأيدينا ، فسكان يدعوا الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فإذا كان فى صحن داره

(١) فى الازهرية العنيسى وفى المجازية العنشى وهو خطأ والتصحيح عن أنساب السمعاني ، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله (إلى قوله) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .
(٩ - حلية - فى)

كبر فتجيبه امرأته ، [وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل البيت أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فإذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنسكت بعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءت امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية بخدمة ويعطيه عشم ، قال فيبينا تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفيء؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتأسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين - أو ثلاثة - . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفيء النار ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل .

(١) هنا نقص في نسخة جدة اثنتي عشرة ورقة ينتهي إلى قول الحسن البصري (فاعز الله يترك) وسنبيه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البنية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فأجاء بين المربعين فهو منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكجل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجلس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكثت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت^(١) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي وجلست فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأجيبك ، قال : فيم تحبني ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ محبوتي فجرتني إليه هنيئة ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال : غرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتناصرين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلي أن أجمع المال وأكون من المتاجرين ، ولكن أوحى إلي أن سببح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلًا^(٢) .

١٦٩ - الحسن البصري

ومهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

(١) هجرت : من هجر (بالشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونحوتها واقذا (١) .
وقد قيل : إن التصوف التقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتقية في العدن .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غنجد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جعادة عن الحسن قال : ذهبت للمعارف وبقيت المناكر ، وموت بقي من المسلمين فهو مغموم • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسهه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان اشوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال ثنا الطعاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حبل] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخي في المنام - يعني ابن سيرين - فرأيت في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أخي - قد أراك في حال يسرني فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوقي بتسعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(١) الوقد : الضرب حتى يسترخى ويفرغ على الموت .

(٢) يياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : تسعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة الكف من القهر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة * حدثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري . قال : ما رأيت [أحدًا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيت قط إلا حسبته حديث عهد بعصية * حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرجال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت موده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال : ثنا سعيد بن بهلوان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيناكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشدن^(١) في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ فمنهم الحسن بن أبي الحسن^(٢) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : نضعك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منك شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدياً أكثر لباسهم الصوف ، ولو^(٣) رأيتهم قاتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما هؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواما [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما] عسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجل أن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه إلى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — :

اعلم أن التفكير بدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

(١) في الأصل : وليشدن (٢) في الأصل : فأما الحسن الخ .

(٣) في الأصل المختصر : سبعين بدياً لباسهم الصوف لورأيتهم .

تركه ، وليس ما يغنى وإن كان كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً ،
واحتمال المؤونة للقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة
منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الحادعة الخاتلة التي قد
زينت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوقت لحطابها ،
فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب
إليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة . فلا الباقي بالماضي
معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب
منتفع ، ولا العارف [بالله] والصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبت القلوب
لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن
عشق شيئاً لم يقتل غيره ، ومات في طلبه أو (١) يظفر به ، فهما عاشقان
طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطنى ونسى بها اللبداً والمعاد . فشغل
بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له
منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من
سكرته . واجتمعت عليه سكرات اللوت بألمه (٣) ، وحسرة اللوت بنفسه ،
غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكربه
وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً
بغير زاد ، وقديما على غير مهاد .

فاحذرهما الحذر كله فإنها مثل الحية لمن مسها وممها يقتل ، فاعرض عما
يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ،
وأيقنت به من فراقها ، وشد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك (٤) وكن [أسر]
ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور
له أشخصته عنها بمكرهه ، وكلما ظفر بشيء منها وثق رجلا عليه انقلبت به ،

(١) في ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) في ز : وجاءته
أش ما كانت له حنية أو حنة والتصحيح من التحصيل . (٣) في ز : بألمه .
(٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غذا ضار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد للمفارق ، ولا تنتظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأفت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه للعبشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن اللنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا وزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار ثراه في جميع الثرى (٢) ، ولا خلق خلقاً - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتلاً لها ، ولقد عرضت على نبيينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليسكه .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثواباً للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل ذلك على شر هذه الدار أن الله تعالى

(١) في ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غذا ضار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكنى الغافل من الأثرية فقط ، ولم يشته في المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطا لغيرهم اختباراً واغتراراً ؛ ويظن
الفرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد الصطفى
صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناجاته . فأما
محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه
السلام فرئى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم
أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله
تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً . بشعار
الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت
ثلثته بصاحب الروح والكلمة ^(١) . ففي أمره عجيبة . كان يقول أدمى الجوع ،
وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ،
وصلايق فى الشتاء الشمس ، وفاكحى وريحانى ما أنبت الأرض للربيع
والأنعام . أبيت وليس لى شىء وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربت بسلطان
ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى
خاصته ويطعم أهله الحشكار والناس الدرملك ^(٢) فإذا جنه الليل لبس السوح
وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الحشن من الطعام
ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا ييغضون ما أبغض الله عز وجل ، ويصفرون
ما صفر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم ،
وأخذوا بآثارهم وألزموا السكد والعير ^(٣) ، وألطفوا التفكير ، وصبروا فى
مدة الأجل القصير ، عن متاع الفرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر
الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مرارتها ولم ينظروا إلى عاجلة
حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل
الشيء منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويبقى

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(٢) الحشكار : ردىء الدقيق ، والدرملك : الدقيق الخوارى .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها العير (بالباء الموحدة) .

الروح . ومكن اليوم^(١) وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اغتدت نثن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا يتنون منها إلى الشيع من النتن ، فقرنت^(٢) عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يحبون من الآكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهي والله يا أخى في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة المرسوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ في ريع الإرهاب النتن لا يجد نفته ، ولا يجد من ريحه ما يؤذى المارة والجالس عنده^(٣) ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضعياً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطاً سره أنه كان فيها سوقاً . وإن فارقها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأعدم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكرهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فسكت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تفتنمه ، ويوم [يأتي] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس حكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] جمعك بنفسه فقد أبقى في يدك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سربيع الرحلة ، وغدا أيضاً في يدك منه أمل . فخذ الثقة بالعمل ، وأترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم ثم غدا أو ثم ما بعده — زدت في حزنك وتعبك وأردت أن

(١) كذا في الأصل ولعلها : ويسكن القوم (٧) قوله فقرنت عنهم . لعلها: فقربت عنهم.

(٣) هنا آخر النص في المختصر .

تجمع في يومك ما يكفيك أيامك ، هيات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم
التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك
أحسنت اليوم في عمالك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في
الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، ولئن شئت واقتصرت
لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة
أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلاهما ألما .
وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فغدعتك تلك الساعه عن الجنة وصيرتك إلى النار ،
وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فإن أحسنت نزل
وقراء شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم
تحسن قراءة جال في عينيك وها يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت
إليه ولم تحسن قراء فيما بينك وبينه ، فغاءك الآخر بعده فقال إنى قد جئتك
بعد أخى فإن إحسانك إلى يحو إساءتك إليه ، ويفقر لك ما صنعت فدونك
إذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن
عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن
تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لا يمن له ولا عدل ، فلو جمعت
الدنيا كلها ما عدت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبع اليوم و تعدله من
الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ،
فلعمري لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها
لولدك من بعدك يتعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ،
أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاخيار ذلك ، وما كان ليجمع مع
اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة
خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة
لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له
وبين ما وصفت لك وأضعافه] لاخيار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم
لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكره ، ولا
تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نعمنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سودة قال ثنا يوسف بن نجر
للروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال
سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها
والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها عقى
بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا
طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب
والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها يحولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول
الثواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الوطن ، وأكثر واذكر
ذلك النفل ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبها بك
فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتبيل إلى الدنيا
فتريدك وتلك منازل سوء بين ضرها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى
نداعة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك
الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخالص منها حتى الآن ،
ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من
أهوالها ، وإما الهلكة . وهي منازل شديدة مخوفة محدورة مفزعة للقلوب ،
فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهمك التنازع القليل الغاني ولا ترصب
بنفسك فهي سريعة الانتقام (٢) من همرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا
فانك لا تدري متى إلى الله تصير أو علموا أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا
يضربون في [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن
يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد [خسر
أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك في الله وفي طاعة الله فقد] أصاب أهله به
وجه أمرهم ، ووقفوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر
ما بقى ، والخبر عن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

(١) كذا في الأصل وفي المختصر : زريق والصحيح ابن زريق الخزاعي البصري .

(٢) وفيه الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافق لله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : لمقضى له رحمته وثوابه فيألفها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيألفها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والموت ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياء ، فإنها قد أذنت بزوال لايدوم نعيمها ، ولا يؤمن بخاتمها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميلة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها فالى الصرام ما يكون سريعا^(١) ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطرا ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (معيك في دنياك) لاخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلقتك ، ولكن تزود لبعث الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تنفي الندامة عنك ، أرفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة^(٢) ، فاكسح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشقى عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بحسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فساؤه ، وخوف وباله ، وليرذك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

(١) في المختصر: وإلى انصرام ما تكون .

(٢) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا :

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يقصر فيه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا اقتوا إليه بييد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيها أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعنى سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سمعهم فيها شق يعنى عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم اسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذى خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نقلهم عنه - أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه وجهه الذى هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذى أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . الهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صعبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بنجوم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا غافلوا ونجوا . هنيئاً لهم لا يطوى أحدهم ثوبا ، ولا يفترشه ، ولا تلقاه إلا صاعياً ذليلاً متبائساً

خائفًا [حق إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبيد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عملك عملك فأما هو لحكم ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة البهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك إذا رأيته ساء مكانه ، فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقه ، هبّات هبّات ذهبت الدنيا بهالقي مآلها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بأخرتك تربعهما جميعاً ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويمجسه ، تنفس تنفساً شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منسكباً . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتمكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

(١) كذا في الأصل وعبيد المؤمن هذان عبيد الله السدوسي يروى عن الحسن فتكون الصيغة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفي المختصر وقال عبد الله عن الحسن ؛ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال
ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما
يهمه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن
آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال
ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال : سمعت الحسن
إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا سلم من
تبعها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها في خرق .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا
محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا محمد بن الحسين
عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إنى ظننت أنى
ملاق حسبي) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق
أساء الظن فأساء العمل .

• حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن
أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا
عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريرة الدثور ،
واقرعوا النفوس فإنها خلية [وإنكم إن أطعمتموها تنزل بكم إلى شرفاية .

• حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا
سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت
الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاذه من الشيطان
من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن علي
الطوسي قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدي قال : ثنا أبو بكر
الهدلي . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الأهمم فإذا هو يهود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تهجدك ؟ قال أجسدى والله وجعا ، ولا أظننى إلا لمسى . ولكن ما تقولون فى مائة ألف فى هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ قلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكثرة العشرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى آتاه [الشيطان] ؟ فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (١) فيه . خرج والله منه كشيأ حزينا ذميا مليا ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحك أمامك ، أذاك هذا المال حلالا فإياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أذاك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه للفاوز والقفاز ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وخسده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله فى ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه فى صنوف حقوق الله فبخسل به فورثه هذا الوارث فهو يراه فى ميزان غيره . فيألفها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فإت أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فلام أدركوا ما طلبوا ، ولام رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء للضلة البعيدة من الله التى جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحك ودمك [إن يسل لك دينك يسل لك لحك ودمك] وإن تسكن الأخرى فتعوز بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفد أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك ومرتهن بعملك ، نخذ بما فى يديك [لما

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واحزر (٢) فى الأصل وفى المختصر روح جبرائيل . (١٠ - حلية - نى)

بين يديك] . عند الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجد جواباً ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلثمائة سنة . ولقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخي إنني [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكني أخاف أن يفسد على قلبي وعملى فهو لك لا حاجة لى فيه ، قال : فلا يرزأ منه شيئاً أبداً و [إنه] لمجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطاً سرطاً (٢) ، جمعاً جمعاً في وعاء ، وشدا شدا في وكاء ، ركوب الدولول ولبوس اللين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله أياماً يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار ، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعظم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حق مضى راغباً راهباً فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، واستر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن] على الخبر . حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وأن الله تعالى لا يجحد عن جنته ولا

(١) في المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اهتد الشح وظهرت الأمانى ونمى التمنى في غروزه .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما للفقيه الزاهد في الدنيا ، البصير بدينه ، للداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل قال ثنا هودبة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها في حاجتها فبكي الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعته في حجرها فآلمته ثديها فدرّ عليه فشرّب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذي شربه من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : ما زال الحسن البصري يبي الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه في مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولاً بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان يعمل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أتوا الناس له ، رأيقه مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي قال [قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعتة يقول] : بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري ، وأذكرك وتنساني ، وأدعوك وتفرمني ^(١) ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدي قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما مجل العقوبة في الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب ^(٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدمشقي قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار غيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها في كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمدأوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) في المختصر وتذكرني وتنساني ، وتدعوني وتفرمني . (٢) هذا الخبر لم يثبت في المختصر

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدققت بهم الحماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضع الموت الدتيا فلم يترك فيها لدى لب فرحا .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولي عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فامر لهما ببيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقل إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معظما لها ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبنا أعرف أن في انفاذها الهلكة فان أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريالى في متابعى إياه فرجا ؟ فقال الحسن : بأبأ عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبي فأنحط في حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يحصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يحصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أهدأ دياراً من أقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كففاك باقية يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبوته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجواؤهما وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليعمل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئاً فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن عباد ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصعب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصعب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السياء وانسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاعتقاد ، وممشاهم بالتواضع ، وموئلتهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب وموت الرزق ، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم فى المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الحراني قال ثنا فضيل بن جعفر ، قال :

خرج الحسن من عند ابن هيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء ؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقحتم نعالكم وثمرتم ثيابكم وجزتم شعوركم فضحتم القراء فضحككم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم لكنكم رغبتم فيما عندهم فرهدوا فيما عندهم أبعد الله من أبعد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزياتي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عبداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار مخلدين ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل لمصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فغلاء علماء برة أقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أثني عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه سهر أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفقى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله
وما الدنيا بياقية لحى ولا حى على الدنيا بياق

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني طى بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثني الوليد
المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذ والكبش يعتلف
والتنور يسجور .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني طى بن مسلم
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يهلف بالله ما أعز
أحد الدرهم إلا أذله الله

* حدثنا عبيد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا
عبيد الله بن عمر قال ثنا للنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين
مطيتين لا يبرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما
إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى
قال ثنا صفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : - وأتاه
رجل فقال إني أريد السند فأوصنى - قال حيث ما كنت^(١) فاعز الله يعزك ،
قال خففت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن الثنى قال ثنا عفان بن حماد
ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن
حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميم القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا صفيان
قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر
والعلانية فيه مشتبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل
ذى عهد .

(١) الى هنا آخر نفس نسخة جدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحا وبرآ وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمتأفق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فينسى العمل ويتحنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تغربكم الحياة الدنيا ولا يغربكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : أياكم وما يغفل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يفلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس القليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلحق يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجا فساقا أكلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجة وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبا بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب للسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

• حدثنا محمد بن طي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الحنظلي قال ثنا بقية بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عمالك ، فداو قلبك فان حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محرز عن الحسن : أنه لما لحضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ؛ ما نهيت عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرت به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تقدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا راحلًا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمروا له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ما ترجون وقد أسرع بخيلكم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ويقبوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يفره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت للعنف وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا الأمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام الأمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بشى الرفيقات الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تحالفوا أمة عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الخراب .

* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن نى ما بين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبى الله تعالى أن يعطى عبداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى
 قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن بن جلاء ابنه فقال :
 أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن العارث قال
 ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلاً
 قال للحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد
 لما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عن وجل .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق حدثني^(١) قال :
 ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب
 القطان عن الحسن . قال : فضل الفاعل على المفعول مكرمة وفضل المفعول على
 الفاعل منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا
 أبو الوليد بن غياث الضبي قال : ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد
 السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال :
 الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ أترى أن لك فضلاً على أخوانك بكسيك هذا
 لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد
 ابن شعاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
 هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله
 لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا
 فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد

ومعه فرقد فقمعد إلى جنب حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا السلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البصري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غي الرأي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما حق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتيتك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما من وصلة إليك هبات حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالى ولهذا والله مالى عذرها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أو تقم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسمى في فسكالك رقبتة لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواماً آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وانفضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدر أيتهم ، وأما المنافق فهمنا معنا في الحبر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الحبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يسمى إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات . إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرّفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرّفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابدی حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجذب قلوباً . * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركوت إلى الظلمة والطفیان في النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا صفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كثيراً .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى الروزي قال ثنا عاصم بن علي قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والأمر كله في آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرني الحسن بموت الحجاج فسعد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سفته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لما اتوا .

❦ قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

* حدثنا عبيد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة الخامس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جعدة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن العربي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدث به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزبنوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زريق وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال العارث ابن هبند الله الحمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النحلة والنخلة والمهدد والصرده وأن يحى اسم الله بالصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه غالبا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبير عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحسك الجرشى عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن نهبان عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً في القلب وزينة في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيئاً في الوجه ووهناً في العمل » غريب من حديث الحسن عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتنعون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكنتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أحوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد للتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد .

١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ؛ كان من المتعنين امتحن فلم تأخذه في الله لومة لأثم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتعفف للحرمة .

❦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الفضل بن محمد الجندی قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون - يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها (١١ - حلية - ن)

ليست بعبادة قلت له فما التبعيد يا أبا محمد ؟ قال التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى . حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي^(١) قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أمر الله تعالى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة ففقد ملاء البر والبحر عبادة * حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء^(٢) بن أبي خالد عن ابن حرمة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتكى عينيه ف قيل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الحضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والمصبح . حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرمة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

(١) كذا في زوفي ج : الغري ولعله الأصح نسبة إلى محلة ببغداد .

(٢) كذا في الأصلين : ولعله عطاء عن ابن حرمة كالتى قبله والذي بعده فإني لم أقف على غطاء بن أبي خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وصعيد في المسجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن واضح عن داود بن عيسى عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحمد من التابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أقفية الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبير الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال : ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الرصعي قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حججت أربعين حجة .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن
طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات
الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد
البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن
المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت
أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل
بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
سعيد قال : ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب
في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن
سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشياً يتحدنان حتى إذا
حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج .
فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن
المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن
المسيب وعمله بالتهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا
يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسأله عن ذلك فأخبر أن رجلاً من
الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة
معه فسمعتها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عنى بها وزراً ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حزملة . قال : مروا على ابن السيب بخنزة ومعها انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن السيب : ما يقول راجزم هذا ؟ حرمت على اهل أن يرجزوا معي راجزم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبلني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النخعي قال ثنا الحسن بن الثني قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن السيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدرى غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفها من حصاء فخصبت بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .
حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاواوين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد نعوذه ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طليعة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا بنى مروان حتى أتى الله فيحكم بيني وبينهم * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال ثنا القعني قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يمارى غلاما له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا محمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شئ أخوف عندي من النساء * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شئ أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا مفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيس الشيطان من شئ إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عيفيه وهو يعشو بالأخرى : ما شئ أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشدي قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجته من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وأناى قد حججت واعتمرت بضعا ^(١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعه يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيخان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الا شربة فيعرض فليس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب إلينا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهين * حدثنا عمر بن أحمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبى وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين ^(٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أو تفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعا . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

نال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت
اتفكر بمن أخذ ومن استدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت
وكنت وحدى صائماً قد قدمت عشائى أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فإذا بات يقرع
فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا سعيد
ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقامت فخرجت فإذا
سعيد بن المسيب فظنت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فأتيتك .
قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قلت : فما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزباً
فتزوجت فكرهت إن تبيت الليلة وحدك وهذا امرأتك فإذا هى قائمة من
خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعتها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من
الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها ^(١) إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز
فوضعتها فى ظل السراج لئلا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران
لجأؤنى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجى سعيد بن المسيب ابنته اليوم
وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهما فى
الدار قل فزولواهما اليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن
مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فإذا
هى من أجل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتبنى
سعيد ولا آتية فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حملة فسلمت عليه
فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال :
ما حال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو
قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم .
قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن
مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاء العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم
يزل عبد الملك يمتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه

(١) قوله ثم قدمتها كذا فى الاصلين وفى المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن طي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] ^(١) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقامت أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل اقلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنتك على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجح .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقم دوني فأقم - دوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أخير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحدا من حدائي قال إني لست من حداء أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قل سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير مبدلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلاني^(١) قال : حدثني إبراهيم بن آدم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا يأنسكار من قلوبكم لى لا تحبط أعمالكم الصالحة . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقبل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فخلده مائة وألبسه للسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن طلى قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأيلي . قال قال عبد الرحمن بن عبيد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إني مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعز مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال فخرج معتمراً قال ما كنت لاتفق مالى وأجهد بدنى فى شىء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تباع قال أرايت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك ولسعيد ما كان علينا منه شىء . نسكروه فأما إذ فعات

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أقف عليه .

فأضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبنان شعر وأوقفه للناس لثلايته حتى به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أباع لاثنين قال فضر به ثلاثين سوطاً وألبسه تبنان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبنان طائفاً قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته — لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن الفرغ قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبنان من شعر ^(١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي الثلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : أنبت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبنان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي : أدنى منه فأدناى منه فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني وهو يحببني حسبة والناس يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي ^(٢) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والى المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فسكتب أن اعرضه على السيف فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على والى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تبائع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالاً ثلاثاً فاعطنا احداً فإن والى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقبل لا ولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان إذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

(١) في المختصر . الثياب بدل التبنان في سائر الخبر . (٢) في ز . عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أياما فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجده . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى طي الصلاة حتى على القلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل إلى مجلسك فإن لم يجده أمسك عنك قال فرقا مخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر خبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فهدت عنقه وولت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه ثبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا الثبان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الحزى . فقال لها سعيد : من مقام الحزى فررنا .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن هذوب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالسة قال قلت إنى رجل غرب قال إنما أحببت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوائس بن شعاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالسة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قل : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قنينة بن سعيد

قال ثنا عطف بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا مصيحف ولا مسيحد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان يجترى على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرئ قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي . رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها ديني وحسبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه * حدثنا محمد بن ابن أحمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا علي بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب - وعلى جبة خز - فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغنى عنى وقد أفسدها على سالم فقال سعيد : اصلح قلبك واليس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . على هذا القبر - يعنى منبر المدينة - انى أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس فى القرآن ولولا انى أكره أن أزيد فى القرآن لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرمانى قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموى قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد الروزى قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلمى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعى قال

(١) كذب فى الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الخثعمي قال ثنا قيس - يعني ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد السيب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . أنه قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا يرين الرجال ولا يروهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن علي بن الخليل قال ثنا اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المسكي قال ثنا حبيب كاتب مالك قال ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل لييك الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه »

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن اسحاق الخشاب الرقي قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي قال ثنا الحكم بن عبيد الله الايلي قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء شرفا يتباهون به وإن بهاء أمي وشرفها القرآن » .

١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ماعنى . حمل العلم عنه إذا فيه تعنى ، مكن من الطاعة
فاكتسب ، وامتنحن بالحنسة فاحسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد
المتعبد الصوم .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المكن ، وكتبان المكن .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاشعث قال ثنا
سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال :
اجتمع في الحبر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة ،
وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عنى العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فقالوا كلهم ما تمنوا
ولعل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال
عمرو بن دينار أتينا فقال اثنوني فتلقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو
الباهلي قال ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا
نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحت كتي فوالله لوددت أن كتي عندى
إن كتاب الله قد استمرت مريمته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار
حدثني محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج
إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة بينى

ويشتاق الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلقاه ويستعنى من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال : بلى ! قال فأرسل خلفه فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخيات في رجل خبيثا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم مآراث واصبر عند نائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن عبد الله أن زبيرى حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أورتني عزاً طويلاً * حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد ابن هبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيت يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد . قال : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستعني أن يهديه إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه ، وكان يقول : يا بني تعملوا فإنكم إن تكونوا صفراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ، واسوأنا ماذا أتبع من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائحة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمتهم أشبه منهم بأبائهم وأمهاتهم - لفظ الجوهري .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا نصر

ابن طي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول :
إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بني فلان وهم
بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طي
ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام
ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب في الحكمة لتكن كلتك طيبة ، وليكن
وجهك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن
للدائني عن مسلمة بن محارب قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن
عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته
دابة غفر فحمل ميتاً ، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده .
فقال له الوليد [أقطعها قال لا افرقت إلى ساقه . فقال له الوليد] : أقطعها
وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار - وهو شيخ كبير - فلم يمسه
أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان
قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك
عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال وتتل بأبيات معن
ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفي لريبة ولا حملتي نحو فاحشة رجلي
ولا نادى ممي ولا بصرى لها ولا داني رأيت عليها ولا عتلي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابتني قبلي

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن
طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة . قال : شهدت
عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم . حدثنا أحمد بن محمد بن
الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهري
قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة
ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليلة ؛ قال فما تركه

إلا ليلة قطع رجله قال ثم عاود حربه من الليلة المقبلة . قال : كان وقعت في رجله الأكلة قال فنشرها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيري قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبي إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال ففقطع وأنه لم يصاب فما تضور وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبي في ذلك شيء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وإيم الله إثنى أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت * حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن التوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى الشيء ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لي خمساً يدين ورجلا وسمما وبصراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري . قال : وقعت في رجل عروة الأكلة قال : فصعدت في ساقه : فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القلع قال ففقطعت فما تضور وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبي : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية . حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العماني قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجد ملاحية ، وأسواقهم غالية ، والفاحشة في فجاجهم^(١) غالية ، فكان فيما هنالك عمام فيه عافية . حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير عن المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

❦ حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبير ابن المبارك وابن وهب .

(١) في الأصل فجاجهم وفي المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطالح قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن عبيدة قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظمأ طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت وتركته قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا ولم يوجد عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلهما ^(١) الوارث مني ، وانصرني على عدوي وأرني فيه ثأري » . زاد عثمان بن الهيثم في حديثه : « اللهم إني أهوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه بشئ الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله - وعقلي عنه - عثمان بن الهيثم .

* حدثنا أحمد ابن القاسم بن الزيات وأحمد بن إبراهيم بن جعفر . قالوا : ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الحلاء غطى رأسه .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا عمر ابن سلمة الغفاري قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني غفار فوجده محموما وله ضجيع من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار » فقال ^(٢) له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تمنى » فقال هاه فتشقى فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمق من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفاري .

* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزويني قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال

(١) كذا في الاصلين ولعله واجعلها الوارث مني . (٢) كذا في الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى على عبادة ، غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد العدني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمي أجروهم على صحابي ، غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب .

١٧٢ — القاسم بن محمد أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزيق ، والرقو للفيق .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح^(١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال الصائبات بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه القنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو طاهر الأشعري قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(١) في ج : مسبحا . وفي ز : مسجي والتصحیح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شاذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدري ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتبناكم ولا حل لنا أن نسكنكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما فسأل عنه ؛ ولئن يعيثر الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا علم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : من على التراب سنأ وهو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكي نفسه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابريآله علم ملون مصبوغ بشئ من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شئ .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وطامة مسانيدہ في الناسك والأحكام .

فمن مفاريدہ وغرائب حديثہ :

ماحدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود . وحدثنا القاضي أبو محمد بن إمام قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سمى الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى اللديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : وائسكتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وأرأساه ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتحنن للتمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع للمؤمنون ، - أو يدفع الله ويأبى للمؤمنون - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

للزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم
عن نحوه (١).

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رأى الفيت قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى
ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن
عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يربى لأحدكم القمعة كما
يربى أحدكم فضيله حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر صديق رضى الله تعالى عنه — قال
سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم
النكاح بركة أسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر
ابن على المقدسي وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن
سالمه عن يزيد بن سحبرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا . حدثناه أبو بكر بن
خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن
سالمه عن ابن سحبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أسرهن مؤونة » رواه
أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان
ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن
اسحاق السيلغي قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

(١) يانس في ز . (٢) في الأصلين : هنيثا والتمحيص عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أندرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعنى ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها »

١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قریش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومى أكثر حديثه فى الأقضية والأحكام .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة *
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال : رأيت فى كتاب أبى حسان أن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قریش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديرى قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزومى عن أبيه عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لمدى نسب يزين به نفسه ، أو لمدى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجبه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنّه :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، اللواصل الرواح بالكور ، المنابذ للدنيا خيفة الفرة والعثور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عن الزهري . قال : أدركت أربعة بحور من قریش ، سعيد بن المسيب ، وأبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحادث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن الغصيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لمان على ما أنا فيه * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فرجما حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبيد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به وإن أتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لأمريء عيش يسر به إلا سيتبع يوماً صفوه كدر
أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن
مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « لعلنا أهون
على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن
وهب أخبرني يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن
يأتي على ثلاث ليال وعندى منه شيء إلا شيء أرضده لدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى للروزي قال ثنا أحمد
ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق قال قال ابن
شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمع يقول : « إن
الله لم يقبض نبياً حتى يخبره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا
والله لا يخترنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخبره .

١٧٥ — خارجة بن زيد

وممنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من
عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم يفسر عنه من كلامه كبير شيء

عامة حديثه في الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المثنى قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعجج إلى الله من ذلك عجيجا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابد الجبار ، للعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العامري وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن اغرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني

(١) في المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف؟ قال نعم أنا يوسف الذي همت وأنت سليمان الذي لم
تهم - لفظ وكيع - وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد
ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
محمد بن بشر السكندی قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن
يسار الكلبي حدثني عن أبي حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من
للدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق
إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الحيمة ، وكان من أجل الناس وجها
وأورع الناس ، فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها (١) فلما
رأت حسنه وجهه انحدرت وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوقفت بين يديه
فأسفرت عن وجهه لها كأنه فلقه قر . فقالت : اهبطي (٢) فظن أنها تريد
طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : است أريد هذا إنما أريد ما
يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه
فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت
رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما
يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : ماييكك ؟
قال : خير ذكرت صبيتي . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ
ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة
وجعل يبكي بكاء شديدا . فقال له سليمان أنت ماييكك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء
منك . قال : فلم ؟ قال : لأنني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال :
لما زالا يبيكان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر
واحتي بثوبه فمسي ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة
ورائحة طيبة ، فقال له سليمان : من أنت رحمك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب
قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم . قلت إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

(١) في ج حبضا . (٢) كذا في الأصلين ، ولعله : اهبطي (٣) الأكواب جمع كوبة وهي الحسرة والتذامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .
 قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن
 عمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب
 ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال
 تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة
 حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال :
 رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت
 في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل
 فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن
 فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت
 القرآن وعلنته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان حريء فقد
 قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى
 به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن
 ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد
 قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » . هذا حديث صحيح متفق
 عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال
 ثنا هاني بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان
 ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله
 بشيء أفضل من فقه في دين ، قال أبو هريرة : لأن أنفقه ساحة أحب إلى
 من أن أحبي ليلة أصلها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد الشيطان من

ألف غايه ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سليمان نخوع تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .
 * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ اتقن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، واتقن على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، واتقن على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشح الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبرى من الجزوع والهلوغ .
 * حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبيد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ابن] عمر ما طعامك ؟ قال الحبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حق اشتيه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئه الوجه مدبرة القامة فذهبت تفلهما . فقال : تنحى عنا ثم تناولوا الدهن فلقما منه ثم ادعنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم أدهن * [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكمك والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حق

(١٣ - حلية - ن)

أشتهيه فإذا اشتبهته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن إسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عرعة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشىء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقت أعينهم الذين كانت لا تنقضى قلوبهم ، وانقضت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها (٢) إن لو كانت إلى جنب مسكين لأذى بريهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(١) هذه الزيادة من تحصيل البقية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، وأشعب هذا هو صاحب النوادر في الطبع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الأصلين : وأكافها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .
أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

• فمن حديثه ما جددناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار^(١) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به هن الزهري شعيب والناس .

• حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان^(٢) . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

(١) سقط من ز : الشطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف المؤمن مملوءاً قبحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

• حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدي مروة بنت مروان قالت : حدثني والدي عائكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

• حدثنا أبو بكر الطحاوي قال : ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي قال : ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله صحابة كصحابة القمر بينا القمر مضيء إذ علته صحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته صحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيشمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرج أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قاله : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عيني هطالتين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس
جراً » وقال خيشمة - تشفيان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن
الوليد ولم يجاوز به سالما .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد
يزيد بن صالح الشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي
يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر
عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل :
أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به
خارجة رواه من القدماء عن خارجة للعافى بن عمران اللوصلى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعين
قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس
المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل
فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا
فمهلك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه
وغيره ومبشر - هو السعدي - كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه
أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو
عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبيد الله بن عبد الرحمن
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد من أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترباها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ والله أعلم .

١٧٨ - مطرف بن عبد الله

ومنهم للتعبيد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولا شكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبي قال : ثنا نصر ابن مولى قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأندب القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا أراي فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية (ما سلككم في سقر) فأرى القوم مكذابين . وأمر بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يعطينا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفاً يقول : لو أناني آت من ربي تعالى فخيرني أفي الجنة أوفى النار أو أصير تراباً ؟ اخترت أن أصير تراباً .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فإن هجمت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدرى على ماتهم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جيلة قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن اللدائي قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس خلته فقيل له : ما نرضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أأمروني أن أستكين المصيبة ^(١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً ؟ ما رأيتها تلك الشربة أهلاً فكيف بالصلوات والهدى والرحمة * حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الأصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفاً قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني لشربة ماء ليستقي بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمناً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا اسحاق بن أبي حسان^(١) قال ثنا أحمد ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع الساكنين ، فقيل له [في ذلك] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لربي عز وجل ، ولعله يخفف عن أبي تجربته .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ما خيراً لاشرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الأشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : لئن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف

(١) في الازهرية : اسأبي حبان وكلامه لم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف : قال :
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه
وبين ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :
[في قوله تعالى] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رأيهم وجماعهم تغلى ،
وقد بخرت النار حبره وسره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
نصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه
(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن ها هنا قوما
يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف
بأنه ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء أن يدخله
إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا
حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه
سبعائه وبين الشيطان ، فإن استشلاه (٢) ربه أو استنفذه نجا ، وإن تركه
والشيطان ذهب به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل
في هذه اليمنى ما استطعت أن أوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا حماد

(١) الخبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .

(٢) استشلاه : استنفذه من المأساة ونص هذا الخبر في النهاية عن مطرف : وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن جلاه والشيطان هلك

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويحتد ويتقى ، فان أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه - وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطرأ على رؤوس اللأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شيها .

• حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا للعلاء بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده غافضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعنى به غيرنا .
• حدثنا عبد الله بن محمد العيسى (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يخلقه أليس يوحك أن يأخذه ، قالوا بلى قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

(١) في ج : المقبول ومرة سماه بها المتبول وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السمعاني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها على بعض تضم ونحاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولي من أهل أصبهان . (٢) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا وهيب قال ثنا الحريري عن أبي العلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل . حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق المشلائى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم ^(١) .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفاً كان يقول : هم الناس وهم الفتناس وأرى ناساً غمّسوا في ماء الناس .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن غيلان جرير بن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لأشياء لأشياء أليس بشيء ؟ ^(٢)

* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا يقولن أحدكم نعم الله بك عينا ؟ فإن الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عينا . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيخان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء « حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال : هذا آية القراء ^(٣) .

(١) في ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) في المختصر : ليس بشيء .

(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأزهرية

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحاربي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا اللوت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم ، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن الثني قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتي زيد بن ضوحان وكان يقول : يا عباد الله اكرموا واجلوا ، فأما وسيلة العباد إلى الله بمحصلتين الخوف والطمع ؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا وعهد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا . قال : جعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يا فلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله من وجهي على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكانت الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع^(١) المؤمنين عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلنا فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلنا فلانا * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس ، ولكن تجيء تقارع المؤمنين عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

السري قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن البند إذا استوت سريره وعلايته . قال الله عز وجل هذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماة من القرناء بفضل قرنها

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو^(١) فإذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أتعملون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سرياً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : للكذب أكذب - يقول للكذب بنعمة الله أكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميعرن عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير جمع في طرف سوطه كالتسييح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا . فقال : مطرف للكذب أكذب الناس . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداء فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن الغيرة . قال : كان

(١) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال ، قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فأمانك الله — أو تعجل الله بك — قال غرماً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربته هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا يتصرف . فقال : اللهم احرمه ضيقه ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبيدان قال ثنا سلمة بن عبيد قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو نغمي عليه قال فسقطت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سقطت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزل السجدة وهي ثلاثون آية سقطت أولها من رأسي ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صرت تشفع لي فهذا ثوابها محرقى .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداح قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج مورقا العجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمننا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورك فيمن دخل قبل الحجاج لحرقى :
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه
أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أفلامهم . وأعوذ بك أن
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أزين للناس بشيء يسيئني
عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضرر نزل بي ، وأعوذ
بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد
بما علمته مني ، اللهم لاتخزني فانك بي عالم ، اللهم لاتعذبي فانك على قادر .
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحوه . ورواه ابن عينة
عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه . * حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله المقرئ قال ثنا جدي ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان
ابن عينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .
* حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة
قال سمعت سفيان بن عينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني
أستغفرك مما ثبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالف قلبي فيه
ما قد علمت * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير
راض * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في بدء هذا الأمر بمن هو ؟ فإذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فإذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرئ قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغشى العباد لعباد الله الشياطين .
* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلتي ووجهي ، وإذا كانت الفرقة التيس على أمرى قال له : إن الله عز وجل سيكشفك من ذلك ما تحاذر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدي عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف :
يعظم جلال الله أن نذكره عند الحمار والكلاب ، فيقول أحدهم اسكبه أو
لشاته : أخزأك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن
العباس المدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علي عن
اسحاق بن سويد قال : تبع عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله
العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنين ، وشر السيئين الحققة .
❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيئة بين الحسنين ، وقد قيل الحسننة
بين السيئين - يعني بترك الغلو والتقصير .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال
ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف
ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم للمسارع ؛ وأما
اليوم فأفضلهم في أنفسهم للثأني .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل
بن سعيد قال : ثنا ابن علي عن أيوب السختياني قال : نبئت أن مطرفا كان
يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ
إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

* حدثنا اسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني
عبد العزيز - أو غيره - قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو
قصبة - في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن اسحاق قال :
ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال
مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله
السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطانا فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جري . قال : قال مطرف بن عبد الله :
لو حدثت نفسي لقلبت الناس . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس
الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن
مطرف . أنه كان يقول : احترموا من الناس بسوء الظن . حدثنا محمد بن
اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرة عن
خالد قال : ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرجم
برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأتصدقن اليوم بك على فراخك ،
فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن
ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمي حدثني شيخنا يحيى أبو بكر . أن مطرف
ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك حاجة
فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها إلى في رقعة ثم ارفعها إلى ، فإني أكره أن
أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن للوت موت البلى وإنما للوت سؤال الرجال
كلامها موت ولكن ذاك أشد من ذاك لذل السؤال
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
فإذا ابتليت يذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم للفضل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن
سعيد الواسطي قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن
الأعمش قال : قال لي مطرف بن عبد الله : وجدت العقلة التي ألقاها الله
عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى في قلوبهم
الخوف على قدر معرفتهم ما هناهم العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير : ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق . ولحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى . قالوا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البسكاه . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة الهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالي مالي ، ومالك من مالي إلا ما أكلت فأفريت ، وتصدقت فأبضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمي وشعبة وهشام وهام .

* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الجرائي قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثني أبي (١) . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن اسحاق . قالوا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته للنايا وقع في الحرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمرات .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضي قال ثنا أحمد بن عمرو البراز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحيد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قل : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فعجل لي . حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لي . قل فسكت سكتة ثم قل قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن إسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال : كان الحسن في مجلس فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر السلام ومؤتته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

ومما أسيد :

* ما حدثناه الحسن بن حمويه الخثعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبري عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تخرجه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبث العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٧٩ - صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدناء ، صفوان بن محرز المازني

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيماً فطرد عن الجوع فجري الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن أبي حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره^(١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت للمعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شابتني نفسي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميحون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه الزادة .

* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلمه فيه فلم يلحاجته أنجاحا ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد في مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على بابن أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : أعظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

حق استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حق ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبسه الأمير في بعض الليل فجاء الحرس والشرط وحجى بالزيران وفتحت أبواب السجون فجىء بى نخل عنى بشير كفالة .
* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبي هلال حدثنى ثابت عن صفوان بن معرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو في مجلسه فيكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن معرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له عيثاً . فقال له : أبها الفقى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أوليائه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن طلى بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن أبي يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان ابن معرز وأنا سافى المسجد قريبا منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ولفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن معرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج ^(١) فيضع عليه كنفه فيعرو . فيقول أي رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقاتدة : فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالمها . قال فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدرى ما كان بدي . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(١) في ز : يدج وهو تصحيف وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هـ : قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني بري بما برى الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بري بمن خلق وخلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .
• حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروى قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيظ السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

١٨٠ — أبو العالية

وممن ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه في لزوم الاتباع ، وعهود في مجانبة الأحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل ، الأحمسي قال ثنا يزيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روي في ثوبي مداد قط .
أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى يمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسلمين إذا تراورا تجملوا .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفیان بن عیینة حدثنی نعیم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

• حدثنا عبد الله بن طلي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال لما أدرى أي النعمتين أفضل ، أن هداني الله للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء ؟

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبي العالية . قال : تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم حدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الجهمي قال ثنا سفیان بن عیینة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعني عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم حدثت به الحسن . فقال : قد نصحتك والله وصدقك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مسست ذكرى يميني منذ سبعين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلاً شاباً فنهأت ولبست بسلاحاً ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما . قال : فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) قال : فرجعت وتركتهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن علي الحزامي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمين ، نعمة محمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق اللوصلي قال : ثنا محمد بن أحمد بن لثمي قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : (قلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الثلاثمائة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازي قال : ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبله أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزي به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا ان قرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .
* حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن
الجمعة قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي
أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى :
(ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فإنما أجر
العلماء والحكماء والصلحاء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في
التوراة : يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً - لفظ محمد بن أيوب ، ولفظ علي
ابن الجهم قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس
قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع
ابن أنس عن أبي العالية . قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقده
من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أتممت وصمت منه ، وإن وجدته
بغيرها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف
ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحى
ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا
أراد أن يغم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يغمه
من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر (١) أبو العالية الرحى .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن
 أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر
 أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلى واكتب
 عفى ، قبل أن تلتمس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن
 مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه
 أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جارك الذين يؤمنون بإياتنا فقل سلام عليكم
 كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق
 عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال كان يقول : ابتدروا بين السلام
 بلا إله إلا الله .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا
 يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية .
 قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة
 فإنه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
 قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : ما ترك عيسى ابن مريم عليهما السلام
 حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد
 قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر
 الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه
 أن من آمن به هداه وتصدق ذلك فى كتاب الله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)؛
 ومن توكل عليه كفاه وتصدق ذلك فى كتاب الله : (ومن يتوكل على الله فهو

(١) هنا نص المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) . ومن استعجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) - والاعتصام الثقة بالله - . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله : (وإذا سألك عبادى عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي النضر . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوايين ويحب للتطهرين) . فقال : ليس للتطهرون من الماء ولكن للتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظله [وأبى بن كعب]^(١) وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالوا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبي العالية الرياحى . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع » ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع . عن أبي العالية الرياحى عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (أكفرتم بعد إيمانكم) أى بعد الإقرار الأول من صلب آدم عليه السلام^(٢) .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فينبأهم إذا انقلبت عليهم صخرة » فذكر حديث الغار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات القطي فلنمطت له حصيات من حصي الحزف فلما وضعتن في يده . قال نعم ! هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر الططار قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن ابن موسى الأشعبي وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأنني انظر إلى موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم بر على ثنية فقال ما هذه الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا قال كأنني انظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقه جمدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جواد خيار حديث أبي العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحيح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ - بكر بن عبد الله المزني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الواثق الفاضل ، بكر بن
عبد الله المزني .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال : ثنا جعفر بن محمد القريابي
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقف
ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد
أحفل ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحبهم
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني
على أغضبهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،
ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريبا لكان
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو
قال ثنا أبو اسحاق الفراءى عن إسماعيل بن معمر عن أبي بكر المزني . قال :
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن بغص بالرجال فقل لي قائل : أي
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائل أيهم أغضب لجاعتهم ؟ فإذا قال : هذا قات هو شرهم ،
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برىء من الإيمان إذا شهدت
أنه من أهل النار ؛ ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئتهم فما ظنكم
بمسيئتهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئتهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا عبد الله بن إدريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر بن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب (١)

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني أخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل علي نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوذه في مرضه الذي مات فيه ، ورفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقممت إلى أسلم فسألته لحدثني به عن أبي حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهيم قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقتنت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتناً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا بدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعافاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) في الأصل : نفى للطمع نفى للغضب والتصحيح من طبقات الشمراني .
(١٥ — حلية — في)

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال : هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت . وكان يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أنتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أنتم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيص قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على أحد من أهل الإسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقني هذا بالعاجي والدنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفى عن بكر بن عبد الله المزني . قال : فذل المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العكلى [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني . قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة ، قال : فر رجل قد أظلمته غمامة على رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاختمره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمد العثمان قال ثنا خالد بن النصر القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرأ يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قبة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يمدهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال ثنا محمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمد بن أبو اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قال : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه فعوده وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا - يعني ابن سلمة - عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه مسلماً فقالوا بأى شيء تقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له ققماً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم الصداب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فأنتقذني مما أنا فيه ، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثغبا^(١) من السماء فأطفاأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فأمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجمع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم للراءة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض^(٢) تريد به عاقبته . * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسيء تكفك إساءته . قال فحسده رجل على يقربه من الملك فسمى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتسكلمه فانه يقبض على أذنه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليسكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تمنع فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أى شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومربه إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعادوا الملك ؟ فقالوا : لا يتبأ لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أنا كم حامل كتابي هذا فاذبحوه

(١) المثغب : الماء يكون من المطر (٢) الحضض : عصارة شجرة له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به إليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثرفها الثوم فأطعني قلدا أن أدناني الملك فأت يتأذى الملك بریح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوذه ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل إلينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدى قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو ييكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحوارى قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقى قال ثنا سيار عن ابراهيم الليشكرى . قالا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح^(١) .

* حدثنا أبو احمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الخوصي

(١) بالهامش : قيل يسمى الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة اليزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثامي ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر معجبا بالدعوة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نشيط الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : ان قصابا أولع بحارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أعد حبا لك منك والسكنى أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى نظلتنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعو قال فأننا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتها سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعتك . اتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : أنتم تسكرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابراً ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعهما صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبى منهما ثمرة فأكل الصبيان تمرهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفا وذا نصفا ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمتها صديها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السعدي قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقرباب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقربابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لخلق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعها إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن القرني قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا القدام بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللوجبتين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (١) .

١٨٢ — خلود بن عبد الله العصري

ومنهم القائلون بالفكرى ، خلود بن عبد الله العصري . كان له محبوبه ذا كراً ، وإلى مشاهدته ساهراً (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود القفارى قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نيهان عن قتادة . قال سمعت خلوداً العصري فى مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسبروا إليه سبراً جميلاً . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبى قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خلوداً العصري جاء يوم الجمعة فأخذ بعصا فى الباب . فقال : يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وصبروا إليه سبراً جميلاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصري . قال : لاؤمن لا تلقاه إلا فى ثلاث خلال ؛ فى مسجد يعمره ، أو بيت يستتره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البناني عن خلود العصري . أنه كان يأمر ببيته فيقيم ثم يأمر بوسادتين ثم يفلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خدوا باسم الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد - ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

(١) فى ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) و ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد بن واسع . قال : كان خلد العصرى يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خلد العصرى قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خلد بن عبد الله العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال تلقاه عفيفا عن الفاس ، سؤلا لربه عز وجل ذليلا لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : تامل أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر يكنى أبا سليمان قال كان خلد بن عبد الله العصرى يقول : لسكل بيت وزينة وزينة للمساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرغ قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بييت عن خلد العصرى . قال : إن لسكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خلد العصرى :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خلد العصرى عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بمحبتيها ملكين يناديان بسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لنفق خلفا واعط ممسكا تلقا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بمحبتيها ملكين يناديان بسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألمى » . رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وعديان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشيطي قال ثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خلود بن عبيد الله المصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الفصل من الجنابة إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ - مورق العجلي

ومنه للمستسلم المقتلى ، مورق بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الخلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا العلي بن زياد . قال قال مورق العجلي : ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أهلي إلى . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلي يأتينا نسأله عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما في

الأرض نفسى لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شعبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورك : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا رب يا رب لعل الله أن ينجيه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورك العجلي . قال : التمسك بطاعة الله إذا جبن الفاس عنها كالكار بعد الفار .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشافى . قال قال مورك العجلي : إني لقليل الغضب ؛ ولقلما غضبت فأقول فى غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : إني أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورك : إن ضعف عن الخير فاضعف عن الشر فإني أفرح بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للمعلى بن زياد قال : قال مورك العجلي : تعلمت الصمت فى شهر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عني الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما تكلمت بشيء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطينها ولا أيسر منها . قال : فسأله بعض أهله ما هم ؟ قال : أن لا أقول مالا يعينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
 • حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورك أنه قال :
 ما أدرك عندي مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل
 قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا .
 قال : كان مورك يتجر فيصيب للسال فلا تأتي عليه جمعة وعندده منه شيء ،
 يلقي الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضمها عندك حتى نحتاج
 إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لي فيها .
 فيقول : إنا والله ما نحن بأخذها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن
 جميل عن مورك مثله . وقال : كره أن يعطيهم طي وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار
 قال ثنا جعفر عن سعيد الجري . قال : قال مورك العجلي : لو كان الناس
 يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل
 ابن أبي الحارث قال : ثنا الأحنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن
 حاتم . أن مورقا العجلي : كان يحذ نفقته تحت رأسه .
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورك العجلي غير حديث عن عدة من
 الصحابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا طي بن محمد الكوفي
 قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد
 عن مورك عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى
 ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تظ ، ليس فيها
 موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون
 ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذثتم بالنساء على الفراشات ولخرجتم
 إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة

تعهد « لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال طي بن محمد قال أبو ذر . والله لو ددت أني كنت شجرة تعهد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن موريق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا أكافا ووطاء ومتاعا قوم نجوا من عشرين درهما .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قال : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن عبيد بن حبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن موريق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ — صلة بن أشيم العدوي

ومنه أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي . المنتصح بكتاب الله ، والمتجيب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسبا صابرا ، وفي الحنادس منتصبا ذا كرا . وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوي فقلت له : علمي ممسا علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي - أونجوى - حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنعم منهم فقلت لهم علموني بما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تكونن قتيلا العصا . قتيلا عمية (١)

(١) قتيلا عمية : من الماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء .

يَا آلَ فُلَانٍ ، فَاثِي لَا أَبَالِي أَبْرَجِلُهُ مَدَّتْ أُمُّ بَرَجِلٍ خَنْزِيرٌ ، وَإِيَّاكَ وَقَوْمُكَ يَقُولُونَ
نَحْنُ لِلْمُؤْمِنُونَ وَلَيْسُوا مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى شَيْءٍ هُمْ الْحُرُورِيَّةُ هُمْ الْحُرُورِيَّةُ

* حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجَيرِيُّ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ ثَنَا
عَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ : إِنْ صَلَّيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ
فَتَجِدُ يَجْرُ ثَوْبُهُ ، فَهَمُّ أَصْحَابِ صَلَاةٍ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِالْسِّنْمَةِ أَخْذًا شَدِيدًا . فَقَالَ
صَلَاةٌ : دَعُونِي أَكْفِكُمْ أَمْرَهُ . فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، قَالَ وَمَا
حَاجَتُكَ ؟ قَالَ أَجِبْ أَنْ تَرْفَعَ إِزَارَكَ قَالَ نَعَمْ ! وَنَعْمَى عَيْنٌ ، فَرَفَعَ إِزَارَهُ . فَقَالَ
صَلَاةٌ لِأَصْحَابِهِ : هَذَا كَانَ أَمْثَلِي مِمَّا أَرَدْتُمْ ، لَوْ شِئْتُمْ مَوَهُ وَأَذَيْتُمْ مَوَهُ اشْتَمَكُمُ
* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ مَعَادَةَ . قَالَتْ : كَانَ
أَصْحَابُ صَلَاةٍ إِذَا اتَّقَوْا عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ
قَالَ ثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سَمِيعُ قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ قَالَ ثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ .
قَالَ : كَانَ صَلَاةُ بْنُ أَشِيمٍ يُخْرِجُ إِلَى الْجَبَانَةِ فَيَتَعَبَّدُ فِيهَا ، فَكَانَ يَمُرُّ عَلَى شَبَابٍ
يَلْبَسُونَ وَيَلْعَبُونَ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْمٍ أَرَادُوا سَفَرًا خَفَادُوا النَّهَارَ عَنْ
الطَّرِيقِ وَنَامُوا بِاللَّيْلِ مَتَى يَقْطَعُونَ سَفَرَهُمْ . قَالَ فَكَانَ كَذَلِكَ يَمُرُّ بِهِمْ وَيَعْظَمُهُمْ
فَرَبِّهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، فَأَنْتَبِهْ شَبَابُ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنَّهُ
لَا يَبْنَى بِهَذَا غَيْرِنَا نَحْنُ بِالنَّهَارِ نَلْهُو وَبِاللَّيْلِ نَنَامُ ، ثُمَّ اتَّبَعَ صَلَاةً فَلَمْ يَزَلْ
يَخْتَلِفُ مَعَهُ إِلَى الْجَبَانَةِ فَيَتَعَبَّدُ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ .

* حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ ثَنَا حَمِيدُ بْنُ
مَسْعُودٍ قَالَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى صَلَاةِ بْنِ
أَشِيمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ : إِنْ فَلَانًا قَتَلَ أَوْ مَاتَ — يَعْنِي أَخَاهُ — فَقَالَ لَهُ : إِذْنُ
فَسَكَلَ فَقَدْ نَعَى إِلَى أَخِي مِنْذُ حِينٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِإِنِّهِمْ
مَيِّتُونَ) . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ . أَنَّ أَخَا صَلَاةٍ

ابن أشيم مات ؟ فجاءه رجل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال :
هلم فكل فقد نعى لنا ، أدن فكل هيات قد نعى . فقال : والله ما سبقني إليك
أحد فمن نعام ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان
في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك ، فحمل
فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛
إن كنتين جثثين لتهنئني فمرحباً بكن وإن كن جثثين لغير ذلك فارجمن . رواه
سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين
ابن الحسن الروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال
ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر
تيرى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة^(١) فسرت
يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقينى عليج يحمل على عاتقه شيئاً .
فقلت : ضمه فوضعه فإذا هو خبز فقلت أطعمنى منه فقال نعم ! إن شئت
ولسكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقينى آخر يحمل على
عاتقه طعاماً فقلت له أطعمنى منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم
فإن أخذت منه شيئاً أضرت بى وأجعتنى فتركته ، ثم مضيت فوالله إنى
لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير - يعنى صوت طيرانه - فالتفت فإذا
بشئء ملفوف فى سبب أبيض - أى خمار - فزالت إليه فإذا هو دوخلة^(٢) من
رطب فى زمان ليس فى الأرض رطوبة فأأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب
منه وشربت من الماء ثم لففت مابقى منه وركبت الفرس وحملت معى نواهن .
قال جرير بن حازم : فحدثنى أوفى بن دلم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(١) فى القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوخلة : فى النهاية : سفيقة من خوص كالزنبيل .

ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أَسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا طي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا السلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأظن ما يذكر الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فمعدت إلى شجرة قال أفتراه التفت إليه أو عذبه^(١) حتى سجد . فقلت : الآن يفتسه فلا شيء فجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لثيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثلهما إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجبرني من النار أو مثلي يجترى أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات طي الحشايا ، وقد أصبحت وفي من الفترة شيء الله تعالى به عليم • حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجيدة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولسكن صتراً من النار .

• حدثنا أبي بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) عذبه واعذبه : منه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحاً ؛ يوماً باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعياى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غي الزأى أو عاجز * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن . قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كذا فاربى ، فربعت ولم تسكد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلبنا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان !

فلن تتج منها نتج من ذى عظمة وإلا فإنى لا أخالك ناجياً
قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طلى بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن الليرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خدّاش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما يفنى ، (١٦ - حلية - ن)

ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول في الدين إلا عليه .
 قال الشيخ رحمه الله : لقي صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس
 وأسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم .

• حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال :
 ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار
 عن أبي الصهباء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار
 ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض
 خلاء ؛ فزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وترك الحمار قدامهم فما بالى
 ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى
 حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت
 بينهما فما بالى ذلك .

• قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبي الصهباء هذا فقيل إنه صلة وقيل
 بل هو صهيب ، وما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو أحمد النطرى بنى قال ثنا عبد الله
 ابن شبرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا
 شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس
 بنحو من ذلك .

١٨٥ — العلاء بن زياد

وممنهم للبشر المحزون ، المستر الخزون ، تجرد من التلاد ، وتشمر للمهاد
 وقدم العتاد المعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياذ والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى
 أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع
 الحسن بن العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه
 القطن غدوة وعشمية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا إلى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشعر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه وابعه ، ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك خفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير وثمت عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفي ابن دهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما ، فتبذ فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلي في الجماعة ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ، ويعود للريض ثم يرجع إلى أهله ، فضف . فباغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكك نفسك لا يسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما أتدلل الله تعالى لعله يرحمني * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدمع من الاستكانة شيئاً إلا جثته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال مميت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد قال : رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت :
 أسأل الله تعالى أن يغضك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدرهم * حدثنا أبو
 حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا
 سيار قال ثنا الحارث بن نيهان قال ثنا هارون بن رباب ^(١) الأسدی عن العلاء
 ابن زياد العدوى . قال : رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة .
 قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن
 أردت أن يعيدك الله منى فابغض الدرهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا
 معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء
 للمرأة ، فإن النظر يحمل في القلب شهوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء
 ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحكي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال
 لامرأته : يا أسماء إني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظني . قالت نعم !
 فأنا آت في منامي فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذا ذكر الله يذكرك ،
 قل فقام لما زالت تلك الشرعات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .
 قال : كان العلاء بن زياد العدوى يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره
 الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي
 ابن صدقة الجبلائي قال سمعت محمدا بن حسين عن هشام بن حسان . قال :
 كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوى فكنت أنوق الطين ، قال فدفعه
 أنسان فوقعت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقلت : رأيت

(١) في الأصل : رباب وفي المختصر ربابية والتصحيح عن الخلاصة .

يا هشام ؟ قلت نعم ! قل : كذلك للره للسلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن
 زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : وعليك أما وجد الشيعة
 أحداً يسخر به غيرى وغيرك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
 ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . أنه قال :
 إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني
 أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قلت
 للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قال ابشر فإن هذا علم الخير .
 أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الحرام لم يلوا عليه ، وإذا مروا بالبيت
 الذي رأوا فيه للناس زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي
 زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام
 ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به بوعبد فقال : تهجمز رجل من
 أهل الشام وهو يريد الحج فأناه آت في منامه فقال : انت العراق ثم انت
 البصرة ثم انت بنى عدى فانت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثانية بسام
 فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد
 فأناه آت فقال : ألا تأتى العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة
 جاءه بوعيد فقال : ألا تأتى العراق ثم تأتى البصرة ثم تأتى بنى عدى فتلقى
 العلاء بن زياد رجل ربة أقصم الثانية بسام فبشره بالجنة قال : فأصبح وأخذ
 جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذى أناه في منامه يسير بين يديه
 ماسراً ، فاذا نزل فقدته فلم يزل يراه حتى دخل السكوفة ففقدته قل فتجهجمز من
 السكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ماسراً حتى قدم البصرة فأتى بنى عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا أين العلاء بن زياد ؟ قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء خفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخفى . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب . قال وقام العلاء فأغلق بابيه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام — لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابيه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فسكنا نهابة أن ففتح بابيه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتا لا يأكل ولا يشرب باكيا . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابيه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابيه وبه من الضر شيء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى ولحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن العلاء بن زياد : قال : إنكم في زمان أقلكم الذى ذهب عشر دينته ، وسبأنى عليكم زمان أقلكم الذى يبقى عليه عشر دينته .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاة والقاصية والتاحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : - يعنى شعاب الأهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قال : ثنا محمد بن أبي بكر الملقمى قال : ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسل ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسل ، [ورواه وكيع عن هشام عن هشام عن قتادة عن العلاء]^(١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا طي بن عبد العزيز قال : ثنا خاف بن موسى بن الحلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن - أو العلاء بن زياد - عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرهنا^(٢) الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه اثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال ألبس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة . فيكون رواه وكيع مرسل ومتصلا .

(٢) أكرهنا الحديث أى أقمنا . وفى ن : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حق مرموسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل . قلت : يارب فأين أمي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الطراب طراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأنى عكاشة بن محسن الأسدي . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الطراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فإني قد رأيت أنا ما يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتونون وطى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

• حدثنا قاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراجم الزعفران وطينها

للسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن للنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها للسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الزبيع الحسين بن المهيم المهرى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خلد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك فى ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن جبير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن جبير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال : من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله التيسابورى .

١٨٦ — أبو السوار العدوي

ومنهم أبو السوار العدوي ، بالقلب زوار ، وفى الوجه خوار ، وبالوصل غفار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهيمان في الوجد ، والهيجان في الود .

• حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) . قال : هما نسرطان وطية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيياً) .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي^(١) هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه . قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت على من ذلك مصيبة ، فأتيت في منامي فقييل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم جمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(١) في الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (متربي) .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن علي قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدي : تجيء حداكن المسجد فتضع رأسها وترفع إستانها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغلني الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي . قال : النشاط أخاف عليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعام العدوي . قال : سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسي قال ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » . * حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن علي العمري قال : ثنا محمد بن بكار العباسي قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئا حلف في وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوي

ومنه حميد بن هلال العدوي ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق السمت الجليل .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء المتفهماء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يصزل في مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

• أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلام ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذ سوار فرح (٢) فلو كان ينبغي أن يموت مات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكر قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن لاقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

(١) أراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالضم ديبب الشراب في الرأس حكام في النهاية تفسير هذا الخبر

كُتب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) في كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والفصل من الجنبابة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليتهم حتى غوروا للقليل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن في جهنم تنابير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعه العدوى رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لى جراب من شعير يوم خير فأنيته فالترمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لى سفيان الثوري : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو في الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثني بهذا الحديث . ورواه شعبة عن حميد بن هلال . • حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) في الأصلين : أحدهن ، ولعل الصواب ما كتبناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مقفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعم قبل أن يحيى خبرهم وعيناه تدرقان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السخيتاني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهماء عن هشام .

١٨٨ — الأسود بن كثوم

ومنه المستشهد للثوم ، الأسود بن كثوم . خلت دعوته ، فمعبلت كرامته .
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عليه قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر . ولعل احدهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأيته راعهن ثم يقان كلاهما إنه الاسود بن كثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاجعلها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحى سباعا وطيراً . فانطلق في خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجأؤا فأخذوا بثلمة في الحائط فمزل الأسود عن فرسه

(١) في الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيعى بعد ذلك بذلك الحائط . فقيل لأخيه : لو دخلت فنظرت ما بقى من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ادعأ أخى بدعوات فاستجيبت له فلمت أعرض فى شئ من ذلك .

١٨٩ - شويس بن حيان

ومن مشيخة بنى عدى شويس بن حيان (١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى أبى عن أبى خلفة قال قال لى أبو العالسة : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قات : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبى مسعود الجريرى عن شويس العدوى - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فاذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لاتعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم (٢) قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

(١) فى الخلاصة شويس آخره مهلة مصرنا ابن حياش نفتح المهلة والتحتانية وآخره مهجة العدوى أبو الرقاد . (٢) فى ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال : ثنا سليمان بن الغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجلاً من بني عدى إن كان أحدم ليصلي حتى ما يأتي فراشه إلا حبوا .
أسند شويس عن عتبة بن غزوان للزاني رضى الله تعالى عنه .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامه العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قال : خطبنا عتبة ابن غزوان رضى الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولت عسداء ^(١) ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم في دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ - عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، للتشمير الناحب ، للتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والحرب ، والرغب في العقب والطالب .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفي قال : ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن علي قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، وبوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو عمرو

(١) في الأصل : جدا وفي ترجمة عتبة حذا . بمعنى سريما انظر هافي المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب : كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : يا عبد الله لقد شغقت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انتفتحت ، ولا أرى ظهورهم اندقت ، والله يأمرنا يا حسن أن نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكر قليلاً ؛ كلاً لا تطعمه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاللوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفة أحلامنا ، ونقص عملنا (١) واقترب آجالنا ، وذهب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو عمرو الأزدي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن علي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكر كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ؛ فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى امرأة مالى عليه صبر وروحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) في ج والمختصر : ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ربح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا جماعة فصبوا على رأسه وكان صائماً وكان يوماً حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فالتفاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنأدى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت إليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم

أحمد عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الحدرى رضى الله تعالى عنه .
* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود .
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدادي عن أبي سعيد الحدرى رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ — زرارة بن أوفى

ومنه الخائف الخفي ، زارة بن أوفى ، رن ^(١) فأوحى ، ورد إلى الملا الاصل وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى القيل .
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية بن خالد قال أبو خباب القصاب ^(٢) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فإذا نقر في التاقور ، خرميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا روح بن عبيد المؤمن قال ثنا غياث بن الليث القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى مسجداً بنى قشير ، فقرأ فإذا

(١) في المختصر : رن (٢) في ج أبو جناب . .

تقرئ في الناقور ، فخر ميتاً فحمل إلى داره : قال : وكان يقص في داره وقدم
الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أشبه زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة :
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن
هازون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تخلوز عن أمق ما وسوست
به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة
عدة : منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وحماد بن سلمة
والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف
عن المسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن
قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله
ابن داود الحارثي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن
عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه للسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن
مسعر عن قتادة يخالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن
محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر
عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
قال ثنا عبيد الله عن قتادة ^(١) عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة
الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(١) كذا في الأزهرية . وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد
عبيد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الدين يلوهم ، ثم الدين يلوهم ، ثم يأتي قوم يندرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن اللثمي قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال للرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال للرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الخضرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبي السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو هوانة عن قتادة وبإسناده ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها .

١٩٢ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذا كراً ، وفي الضراء شاكراً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية عملاً حسناً وعمل في السر مثله قال الله : للملائكة هذا عبد حقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كعبية ، وصلاة الفجر في جماعة كمرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا هناد بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان بسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهم . ولا غربت إلا وبجنتيها ملكان يناديان بسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منفقاً خلفاً واعقب ممسكاً تلفاً . أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري وسمع منه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قالوا : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له - قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

(١) فوج : مسلم وفي الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - راسه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبيته : أي أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فانه لم يبتثر إلى عند الله خير . قال فسرهما قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأجر قوتي حتى إذا صرت حمدا فاسحقوني ثم إذا كان يوم ربح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ موافقهم على ذلك ففعلوا به - وروى لمسا مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب عافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني في البحر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق عليه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عرعة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عينا رأيت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

* حدثنا سلمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن للمعى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خلود بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خلود بن دعلج .

(١) في الأصلين (رأسه) بالسین المهملة والتصحيح عن النهاية ونصه : إن رجلا راسه الله مالا . أي اعطاه ورواية أبي عوانة رغبه أنى أكثر له منها .

١٩٣ - ابن سيرين

وممنهم ذو العقل الرصين ، والورع اللين ، اللطيف للاخوان والزائرين ،
ومعظم الرجاء للمذنبين واللوحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع
وأمانة وحيلة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم
يوما ويفطر يوما .

وقيل : إن النصف البذل والاطعام ، والطول والانعام

• حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد
عن ابن عون . قال قيل ل محمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك
فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئا حرمه الله * حدثنا أحمد بن اسحاق قال
قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن
يحيى - أو غيره - لابن سيرين : إني قد اغتبتك فأجعلني في حل ، قال : إني
أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيئا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة
عن فتيا فأحسن الإجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا
فيها . أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر
من هذا ، فقال محمد : لو أردنا قههم لما أدركته عقولنا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل
إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال
فإنك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن
مسلم قال قال روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمدا يقول في شيء راجعته
فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأسا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي^(١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر اللبني قال ثنا القاسم بن أمية الحذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يقبع الجنابة لا يقبها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قابله يأمره وينهاه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وبديل ، حتى كأنه ليس بالذي كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن عيسى عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لانكرم أخاك بما يشق عليك^(٢) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتبها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شبيب بن شيبه . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

(١) في ج : الاسقاطي بالفاء ولم اقف على الصحيح منها (٢) في ز : (بما يشق عليه).

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال
ثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : كنت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر
إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت
صاحبنا؟ قال : بعيد مما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أجمعه .
• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن معدان قال ثنا بكر بن بكار
قال ثنا أبو حرة . قال . كان محمد بن سيرين يكره أن يقول المرأة طمشت ،
ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى
عن عمران ^(١) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عن يسمع
القرآن فيصق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ
عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام .
قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلا ، قال :
ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤوته . قال : آراه خلف
رزقه عندك .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو
سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قررة بن خالد عن ابن سيرين .
أنه كان يقول :

إنك إن كلفتنى ما لم أطلق ساءك ما سرك منى من خلق

• حدثنا ساجان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن
سلام الجعفى قال ثنا الاصمعى قال لقيت ابن أبي عطاردا - وهو شيخ هرم -
فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثني أبي أن محمد
ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون
أنت تنظر في يدها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال ، كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال : إن الله تعالى القادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أوزع أهل زمانه ، فليتنظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أوزع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أوقفه في ورعه ، ولا أوزع في قفمه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفیان بن عيينة يقول : لم يسكن كوفي ولا بصري [وزع] مثل وزع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو برءا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سلمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج والمختصر : ولا تقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : استقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إني أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن يفعله محمد بن سيرين ففعل له في ذلك وكان محبوباً . فقال : أما محبوب قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج ففسله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزبوف^(١) من ماله .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت بن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدينارين والدرهم المحدث التي عليها اسم الله بقول : [المسلم عبد درهم^(٢)] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشي معه .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(١) في هامش ج : يمي الرديئة (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكدائي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله ! .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المهاربي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعب . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلماً فاشياً قال فقمز ابن أخيه بمنسكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبي بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن حازم بن رجا عن أبي سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لي : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : استغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه . • حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا أحمد بن عبد الحميد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل القمة ، ف قيل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه همدة فقال لهم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعنا أخذت للتدليل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * (حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أئينا محمد بن سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجاً * (حدثنا احمد بن جعفر^(١) بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى ما أعفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم لنا شهدة وجعل يقطع لنا يده ونأكل كل * (حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدرى ما أعفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * (حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

* (حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على ابن سيرين في يوم حار فرأى في وجهي اللغب^(٢) . فقال : جارية هات لحبيب غذاء هات هات حتى قال ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت لا أريده . قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت حتى شبعنا .

* (حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا

(١) ج : ابن جرير . (٢) في المختصر : اللغب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخل
إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخرأ وخفت حالهم : كانوا يشترون من ذلك
السمر المطبوخ أو المغلى ؛ فاذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر .

* حدثنا عثمان بن محمد العنابي قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن
الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركب
الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتم به السمك
الصفاد . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن
سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسي . قال : دعانا محمد بن سيرين
إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصفار فما قام منا إلا أبو عطار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة .
وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي .
قالا : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : ما رأيت أحدا أعظم رجاء الموحد بن
من محمد بن سيرين ، كانت يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم
لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من الصالحين)
الآية . ويتلو (لا يصلها إلا الأثقي الذي كذب وتولى) لفظ يعقوب

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن الليثي قال ثنا عبد الصمد بن
زيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو
النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن زياد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أرهم بن سعد قال
ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الوقوف حتى الحمل في بطن أمه .
* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن
معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم
يفقه المنافقون والذين في قلوبهم مرض) الآية . فقال محمد لانعم شيئا أرجى
للمنافقين من هذا الآية ما علمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم .
* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العنابي قال ثنا النعمان بن أحمد قال ثنا

محمد بن عبيد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطمي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلاً يصب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إنه أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين أنه لما ركب الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم ففرغوا من أين يؤمنون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس ندرى من أين تؤتى ؟ * حدثنا أبو حامد بن حيلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر النخعي قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقمت على المصطبة ، فقبل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الضفار .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي . قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليل فإذا فاتته منها شيء قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني -
أزهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام
عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلها ثم أحيا بقية ليله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شاذب . قال كان
ابن سيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتفدى فلا
يتعشى ، ثم يفسح ويصبح صائماً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثناه عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن
على قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت :
كنا نؤولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضججه بالتهار ،
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط
قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت ✓
محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى * حدثنا أبو بكر
ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى
ابن القبرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر
ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال :
إنها ساعة غفلة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحيمدي .
وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا اسحاق
ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني زهير
الأفطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر اللوت مات كل عضو منه على حديثه .
* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري : قال :

(١) في ز : (سنان) كذا . وفي : ج . سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد في اليقظة ، لا يضره ماريء له في النوم * (حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله في اليقظة لا يضره ما رأيت في المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكي قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس ^(١) قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فإذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبدلني بدل ساق ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق :

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسام قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أينسكي عيشا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأساً فخرج إليها فقطعها فغفر له .

(١) في ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .

• حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبيد الجبار قال ثنا شعيب بن عجلان قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عوناً على الدين .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الياكساني قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خديش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلع وأنضم بعضه إلى بعض . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن خردوب . قالوا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويعد رجليه • حدثنا عثمان بن محمد الهيثمي قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعني يحيى بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يثن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك • حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حبان قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان ابن سيرين يمزح أصحابه ، ويقول مرحباً بالمعرفين — يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتي .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق — بصري — عن سعيد ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن علي قال ثنا الأصمعي قال ثنا جويرية : قال : قلت لمحمد بن سيرين إلى اشعث بن جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوثر لقبيلتها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتجازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الحمر من كبس الندامى ويكره أن تفارقه الفلاس

• حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذلك قبل صلاة العشر فأشبه هذه الأبيات :

كان المدامة والزنجيل وريح الحزامى وذوب الصل

يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة • حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا ابراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : مثل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أعطيتها عرقوها مثل شهر الصوم في الطول

أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد مطول (٢)

ثم قال الله أكبر

• حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا جعفر بن

خداش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل القدي يجلسي ولا

يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الا كاف .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العباسي

(١) في الاصلين : يعد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطيول) . (٣) في ج نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، أحب إلي الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن (١) بن الحميد قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكر قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في نخوم أرض فأوحى الله عز وجل إليهما كلمتهما ، فقالت : يا مسكينان أو يا شقيان تخصمان في ، ولقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء ؟
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحجرة أتت في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كفت يده .

[غرائب أخباره في تعبير الرقيا]

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة .
* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأناه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كآتي أشرب

من بلبلة لها متقبان^(١) ، فوجدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تحالف إلى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالا : ثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كافي أبول دما ، قال تأتى امرأتك وهي حائض . قال نعم ! قال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى في المنام كأن في حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت في المنام أنها تحلب حية ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبنة فطرة والحية عدو وليست من الفطرة في شيء ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف في منامه رؤيا كأن حوراوين^(٢) أتياه فأخذ أحدهما وفاته الأخرى ، فكتب بذلك إلى عبد الملك . فكتب إليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسنته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك أحدهما وتفوته الأخرى . قال : فأدرك الجاهم وفاته الأخرى .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ في وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف مني .

(١) في ج : لها شعبان . (٢) حوراوين : منى حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يعان قال ثنا الحارث بن مشقف^(١) قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأتى ألقى عسلا من جام من جوهر ، فقال اتقى الله وعاود القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيتك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تهزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن العيمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأتى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تسكتر للمنى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : انى رأيت كأتى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتقى الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل السلام حتى أدخل يده فى حجزته فخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالاثمان اليه

* حدثنا محمد بن احمد بن حلى قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(١) كذا فى ز : وفى ج : تقف بالشاء المثلثة بعدها كاف .

الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين
وأبو بكر ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة
قال ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « إذا صام أحدكم يوماً فنتى فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه
الله وسقاه » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا
يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب
فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليه من
حديث محمد رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السخيتاني
وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن
عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا
بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلئ الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقالها لفظ هشام . ورواه
عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال
أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد
أيوب وسلمة بن علقمة وبزید بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن
زهير قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام
أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف انسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهم غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عزوجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد بن عوف . وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا بكر السيريني ^(١) قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده ضرب من تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أذخره . فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون . حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا بشر بن سيجان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

• حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن إبراهيم الاهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

• حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(١) السيريني : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الانساب للستمانى

ابن جامع قال ثنا علي بن ميمون عن بجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً جزاؤه جهنم » قال - إن جزاءه هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكثير قال حدثني محمد بن إبراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان يمان إلى لحم وجدام صلوات الله على جدام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطر من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الحزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن راذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال يزيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل ملائكة في السماء أبصر يعمل بن آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفليح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلاً يعمل بمصلحة الله تعالى قالوا
خير الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد
ثمرد به عنه منصور بن زادات وهو تابعي من قري واسط وعنه زيد العمي
حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام

• حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا إبراهيم بن
سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي
سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابتهم مجاعة فأتوا على حى فأنهم جارية
فقال : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحى سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت
وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال
فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبرناه . فقال : « من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أنى افتملتها
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لى فيها بسهم » .
رواه عن محمد من التابعين أيوب السخيتاني وعبد الله بن عون . ولم أكتبه
عليما من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

• حدثنا على بن حميد الواسطي قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن
مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن محمد بن سيرين عن عمران
ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب
المؤمن إذا كان فقيراً متعففا » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه
إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ - عبد الله بن زيد الجرمي

ومنه الليب الناصح ، والخطيب الناصح ، كثر اشفاقه ، فكثرت انفاقه ،
أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

وقيل : إن التصوف النصيح في الاشفاق ، والفسح في الاخلاق
• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحلبي بن أبي اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس إلى علمه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما من أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه آسراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهي عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب ^(١) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والأعلام التي يقتدى بها ، فإذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب ^(١) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما زرع وتدد ازداد العمود وهنا .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صفاراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويعتبرهم به .

(١ - ١) كذا في الأصلين وصححه ابن أبي عمير كيسان السخيتي القنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الإعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصححه على ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بصير بن أبي خيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لمن إبليس سألة النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف . أو من قلب . ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا عبد الوهاب الثماني عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تنوب علي . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا انقسامه لحدثه عن أنس بقصة العرينين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا . أو مثل هذا . حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الأبواب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذنا . قال . م . - يعني قاضى القضاة - .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك فمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك فمن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا يعظمون للموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ^(١) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهداً ، فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : ائتمان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت ^(٢) بما مديكت حتى إذا أخذت يكظملك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيباً . أو قال - فريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علية عن أيوب . قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشد هم فراراً منه ، وما أدركت بهذا العصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

* حدثنا أبو حامد بن جبة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حرورياً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

(١) كذا في الأصلين محروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحدهما فأنك بخلت إلخ .

قال ثنا أبو عبد الله عن عمر بن نهران عن يزيد الرشك عن أبي قلابة : قال :
ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون . قال فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا
يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لا تحدث الحديث
من لا يعرفه ؛ فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي
شيبه قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال : خير
الأمور أوساطها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا سعيد
ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فإن الفنى
من العافية . حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل
ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تفرك دنيا شكرتها
فإن عز وجل * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن
السري قال ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال :
إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها ففإن عز وجل
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن
الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن سبيب عن خالد الحذاء . قال
قلت لأبو قلابة : ما هذا ؟ - يعني رفع اليدين في الصلاة - . قال : تعظيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أي قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال رأى أبو قلابة وأنا أشتري تمرأ ردنا
فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعتك بمجالسنا ، أما علمت أن الله تعالى
قد نزع من كل ردي بركته

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء : أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الإكمية .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن
الفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأثي أبا قلابة فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،
قال قد أكثرت .

حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو
يزيد - يعني الخزاز - قال ثنا ابن غلبة قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :
ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن * حدثنا حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن
وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمت العلم إلا القصاص يجالس
الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس إلى العلم فلا يفهم حق
يتعلق منه بشيء .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون
قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال
والله إني لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

* حدثنا أبو حنبل بن حجة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث
قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان
عن أبو قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا
أهل الأهواء ولا تعادوهم ؛ فإني لا آمن أن يغسوكم في ضلاتهم أو يلبسوا
عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن
موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن
أبي قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فإن الله تعالى ذكر المنافقين
يقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وإن أهل الأهواء مختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما : حدثنا عبد الله بن الحصن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ؛ الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

❦ حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يحب الله لا يحب إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبد الله بن عمرو وعبد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والقد تقدمه كنهله .

❦ حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العبدن بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن . وهو الشامي - نزيل مصر - فمرد به وبغيره عن الثوري .

❦ حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ربهان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لئن عيناك ولتسمع أذنك ولتعقل قلبك ، فنامت عيناي وسمعت أذناي وعقل قلبي . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يحب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم منه المأدبة ومسخط عليه السيد ؛ فآله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة . »

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ربهان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه . حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطاطبي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى زوى إلى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمي سبيلغ ما زوى لي منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة . ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسي بيضاً ويملك بعضها وحق يكون بعضهم يفتي بعضاً . وإني أخاف على أمتي الأئمة الظالمين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتي بالشركين وحق تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو تخالفهم - حتى يأتي أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسبقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة .

(١) في ج : الحرشي وفي المختصر والمختلصة الحرشي بالميم والسين مهملة .
(١٩ - حلية - في)

١٩٣ — مسلم بن يسار

وسمهم الشاهد المبصر ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتقبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : ثقة التفاته في صلانه ، فقال : وما يدريك أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوق حريق إلى جنبه فلما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففرعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففرع أهل الدار فلم تنصرف إليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلي * حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مرخص * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلانه في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فلما علم به * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيته مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإته لنى للمسجد في الصلاة فما التفت . - ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكنت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلى تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روى وهو يصلى كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عسدي عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أباس فأخذ يعزبه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدى قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراه قال : فوقع الدم في ثنيته فسقطنا فدقنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلى كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يروج على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى

الغزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : مق الفاك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول مق الفاك وأنت عني راض .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شيبه قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيهِ إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبته الله عز وجل له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن طامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شيء جدر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فاذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن (١) جبلة

(١) كذا في الاصلين : ابن أبي حمزة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبي عبد الله ؟ - يعني مسلم بن يسار - فقال أي بني : تكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شئ من عملى إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده على ، ليس الحب فى الله عزوجل لاني لا أجدنى أحب إلا فى الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم ابن يسار . قال : مرضت مرضة لى فلم يكن فى عملى شئ أوثق فى نفسى من قوم كنت أحبهم فى الله عزوجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال ما يفتنى للصديق أن يكون إهانا ولو لعنت شيئاً ما تركته فى بيت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمى ذكره يمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ كتابي يميني .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثنى العذري عنه . قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد فى بيته يعالج شيئاً - يعنى من طعامه - - إذ جاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاه . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شئ فى يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فطننت أنك في ذلك الثوب (١) أفضل مما في غيره ؛
فنبش الثوب هو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد
ابن السري قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت
سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين
للقديمين وهو ساجد فبكي حتى بل الرمر فسمعتة يقول : اغفر لي ذنوبي
وما قدمته يدائي . قال : فإذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك
السجد الذي شهده يوم دير الجاجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار .
قال : كان لأبي غلام لا يصلي وكان لا يضربه فأقول : ألم تنهه . يقول : لا
أدرى ما أصنع به قد غلبني ؟ .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثني الحسين بن السكيت قال ثنا
معلى بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار
يقول : إياكم والراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلته .
* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا
محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبي سلمة . قال قال
مسلم بن يسار : ما تلهذ المتلهذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا
برئ قيل له ينك الطهر (٢) . حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن
زكريا النعلافي قال حدثني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثني أمي .
قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة

(١) في المختصر : إن ما في ذلك أفضل إلخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برئ
يعني عوفي من المرض ، ويعني بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالاً وزلازل عظيماً شديداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات . قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشرق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعه تسكلم بكلمة حق بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك - شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومديري نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كثيفة حمزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتبتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فتزول بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بصحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها
ومضحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك
على حالين فيهما محجب ؛ حالك في قدمي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب
فإن الذي قد رأيت من حالتي الأولى إنني كنت فيما رأيت من الخير والسعة
وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا
سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحته فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله
خير فكننت مكتنبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا بتلاني . فتوالت
على اللصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت
أن يكون الله قد أراد بي خيراً فابتلاني وذكرني فقرحت لذلك وطابت نفسي^(١)
فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها
أيوب الذي عليه السلام إلا بقليل ، لكنني تخرق مطر في هذا — أو كلمة
نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزنتني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مراسلاً ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين
أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا
عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن
يشار عن حمزان بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة
لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع
عن سعيد مطولاً ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد
عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية . هذا حديث ثابت صحيح أخرجه
مسلم في صحيحه من حديث شعبه وبشر بن المفضل وابن عليه عن خالد

(١) أخرج هذه الحكاية ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن النبال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ قلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوه مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » قلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حران . رواه عنه من لا يحسون كثرة . ورواه سعيد بن بشر عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حران .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشر عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشر بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحران تابعي .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : يا أبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيعها من الناس في أعطيائهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحت وأثبتها فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رعم معاوية أو قال وإن كره معاوية - والله ما أبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووعيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن بحار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكره . يا الأشعث . ورواه صالح أبو الحليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا قره بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايضي عن عبيد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصري .

١٩٤ — معاوية بن قره

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قره .
* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا محمد بن يونس المصفرى قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن اللثقي قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يدلى على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .
 * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال
 ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة .
 قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن
 جعفر بن معبد (١) قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا
 شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت
 ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن
 أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 شيبان بن أبي شبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان
 يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيرا
 * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن
 فتذاكرنا أى العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك
 المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : ثم الأمر ثم الأمر (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن
 قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميعون البصرى . قال سمعت
 معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛
 فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهر ثم بغيره ، وإن هو
 أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهر ثم بغيره .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله
 ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت
 معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ووزقتهم يعاون

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن
نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال
ثنا محمد بن المثني قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيت
معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلا . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت
لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو
فما غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن
إبراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر
فدخل على ابنه إياس بن معاوية . فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه
حيًا ، إني رأيت في النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معًا ، وقد بلغت
سن أبي اليوم ، فما أخرج إلا ميتًا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا
الطوهرى قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن
قررة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن للنهال بن بجير عن
شبيب بن عبيدة . قال قال رجل لمعاوية : إني لأحبك . فقال : لم لا تحبني
ولست لك بجار ولا قرابة ؟

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي
السري قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خلد بن دعلج .
قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليسحبون ويستمترون ويجهلون
ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر
ابن أبي شعبة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال

• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بحللك السفهاء ، ولا تجالس بسفهاء العلماء .

• حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن المرق عن سودة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما . حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كننا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعملت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيرون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .
أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

• ما حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

• حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

أذهب عنى الهم والحزن » غريب من مديت معاوية تفرد به عنه زيد العمي
— وهو أبو الحوارى زيد بن الحوارى بصرى فيه لين .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم
البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عيسى
عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لأخذ الشاة
لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز
ابن المختار وحجاج بن الأسود وزيد بن عرق عن معاوية مثله • حدثنا
على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا أحمد بن محمد بن
أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله
ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني
أضيعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة
إن رحمتها رحمتك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه
إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زيد بن عرق حدثناه سليمان بن
أحمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى
قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زيد بن عرق عن
معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها
قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » غريب من حديث مالك عن زيد عن
معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن عليه عن زيادة مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح
ابن عباد قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد
عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال :
هل تدرون ما الأسودان ؟ قالت لا قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن
روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبنسار . رواه جعفر بن
سليمان عن بسطام مثله • حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله
الزيادى قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان . قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن اللثمي قال ثنا محمد بن جهم عن الأزهري عن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعل أدخل رجلين أو ثلاثة في الإسلام فأنتيت المدينة حيث يجمع الماء فإذا برأى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمك قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعي يشتد ويقول البشري البشري ! قد جرى بالذئب مقطوعاً بين يدي الصنم بغير قنط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعني للصنم - وقالوا هكذا ! فاصنع ! فأنتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهري .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن أحمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا ينأى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فأعمل في خير أشهد لك به غداً ، فاني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روي مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبيدي حق ينظر عبيدي في حق » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ — أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر المعمر ، والخبر المخبّر ، والبر اللبشر ، أبو رجاء العطاردي . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوصل إلى الوصول .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولي سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسي يدعو إلى الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألني عن هذا ، ولكن عليكم بأبي رجاء العطاردي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي قال : ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء المطاردى فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فثابت قدفتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئاً ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً أخذت عندنا يداً ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند ، فانطلقنا نحو الشجرة هارين - أو قال هرابا - بيلاننا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طي طرى ، فأخذته فأتيت للراءة فقلت هل عندك شعير فقالت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذته فنفضته فاستخرجت منه مل . كف من شعير فوضخته بين حجرين ثم ألقته والكراع في برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبسكته به لبسكا شديداً حتى أنفضته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه . قال : دخل أبي على أبي رجاء المطاردى فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور لحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فأنسل الحجر فوق في رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله هو ، وإن العز لتنع حياها بذنبها ، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت إلى (٢٠ - حلية - ن)

للدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام . حدثنا محمد ابن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجتمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا (٢) بسهم حتى لحف نفسه أنها قد صبرت دونه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شئ أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وليلة خمس أمرار لربى عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل فى نفسه من قعود ليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يحتم بنا فى قيام رمضان لسكر عشرة أيام .

(١) كذا فى الأزهريه وفى ج : رزير بالزاي وفى المختصر : زريق وسياق انه مسلم بن زريق والمصحح أنه سلم بن زريق كجبر من تابعى التابعين . عطارى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حيد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرايت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق - قال : أما أني أدركت بحمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعبي بن معين . قال : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع .
* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال حدثني جابر لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيت بينين لي قد ألبستهم وهياتهم ، فقلت ادع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نيتهم فأحسن جنتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالاً منكم يقصون على الناس ويميلونهم من كتاب الله عز وجل ، فلا تفعلوا وانسعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فإن للناس حوائج وأهالي .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عرف . قال قلت لأبي رجاء : أثمرت ولعير ينقب على رمعي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأعن الاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس
فمن مسانيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما * حدثناه إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدي أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة ، ومن هم بسبئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو يحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .
حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .
حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء . ورواه جماعة غفلة . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأشهب وجريز بن حازم ر.س.م^(١) ابن زريق وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زريق . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مائد : « إني خبأت لك خبيثا فما هو ؟ قال : دخ . قال أخسس » .^(٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه مسلم بن

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مراراً وسيأتي فيما يليه سالم بن زريق والصحة كما حكىناه وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخاري . قال لابن مائد : خبأت لك خبيثا قال الدخ قال أخسأ فلن تمردو قدرك الخ .

زير وهو من أثبات أهل البصرة ومقلبيهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا احمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء الطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

١٩٦ — أبو عمران الجوني

ومنهم الواعظ اليعقظان ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن النصوص التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسبة ، ولا حسن الطاب ، فان أخذه ألم شديد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمران القواريري قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحق ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من اللوت وجلال الأمور .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حتى متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتجبون ببقية آجالكم أيها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته ونوابه .

* حدثنا احمد بن محمد بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن الحباب وبصار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة . حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمرا يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا نحن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إنه الله تعالى لم يستودع شيئا قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم وخوانم أعمالنا وخواتم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

* حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجحما) قال : قيوداً والله لا تحل أبداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عبداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأسنّة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنّة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام (٢) قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادي اعمالوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

(١) في هامش نسخة جدة - على سهل سهل : (٢) وفي ج : هشام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم ، قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : حدثت أن البهائم إذا رأت في آدم قد تصدعوا من بين يدي الله تعالى صنفين صنف إلى الجنة ، وصنف إلى النار ، تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا حنة نرجو ولا عقابا نخف .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا أبي قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله تعالى (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) قال : كالماء في الزجاج إلا من ستر الله عز وجل * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني : قرأ هذه الآية (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) قال أبو عمران الجوني : الوتين حبل قلبه ، وفي قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال : سجناء ، وفي قوله تعالى (أولى الأيدى والأبصار) قال : الأيدي القوة في العبادة والبصر في الهدى * حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران في قوله تعالى (ولتصنع على عيني) قال : تربي بعين الله تعالى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : والله لقد صرف الينا ربنا عز وجل في هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لمتها وحنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا بشر ابن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني قال : بلغني أنه قيل لموسى عليه السلام : لا أعبد الأرض لأحد بعدك أبداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني من سمع وهب بن جرير يذكر عن حماد بن زيد . قال قال أبو عمران الجوني :

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال
أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبذكي قال ثنا سلام بن مسكين قال :
سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله
ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه :
اللهم اغفر لنا علمك فينا ؛ فانك تعلم منا ما يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا
استكالا لكل عقوبة ؛ إلا ما عافيت ورحمت .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله
ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا
إمران يقول : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل
عيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم
أمر^(١)هم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أي أطبقها — فلا والله لا تسفر
أقدامهم على قرار أبدا ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبدا ، ولا والله
لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبدا ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد
شراب أبدا . قل ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب
فلا تخافوا شيطانا ولا جباراً ، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام
الحالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو السقلاني قال ثنا أبو عمير قال
ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري
أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا
محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن
غيره . قال . من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

(١) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به اللوت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع للوت ولكن أجزع أن يهبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند اللوت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القرأز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين وقعت الخطيئة ؟ .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام في موكب ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فمر بعباد من عباد بني إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه فقال : لقسبيحة في ضحيقة أفضل مما أوتي ابن داود إني ما أوتي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات دينارا ولا درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فصف في سماء الدنيا فينادي الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيرا وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وحى ، وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمل ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال
ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال :
أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم هدية
فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراه — أو
لا تذوقه قريش فتذاج عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المقتولى المقرئ قال ثنا حاجب
ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو
عمران الجوني . قال : تسكون الأرض زمانا نارا فإذا أعددت لها ؛ وذلك قوله
تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ، ثم تنجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد
ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي
عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى
أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم * حدثنا أحمد بن جعفر
ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم
أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعفنا من النار . ويقولون
إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله
من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون
ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في
قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينش منها نهشة
إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا
الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بنى إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

لقي أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما * حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حماد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . * وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - وقال خالد في حديثه يرفعه يعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما فى الأرض من شيء أكنت تفتدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال، ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . * وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الرحمن بن سلام الجمحي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقل ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتنف أحداهم فيقول يا رب وقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خاف بن عمرو المكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قال : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكر بين كتفي ؛ فقامت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعده في أحدهما وقعدت في الآخر ، وممت وارتفعت حتى مسدت الحافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل . فإذا هو جلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله تعالى على ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلى شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

• حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قل من الذي يتألى طي أن لا يغفر لفلان ؟ فان قد غفرت لفلان وأحببتك ملك - أو كما قال - . هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جستان من فضة آتيتهما وما فيهما من فضة ، وجستان من ذهب آتيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رجاء

السكبرياء على وجهه في جنة عدن » - لفظ العمى - وقال الحارث : « جان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الواعلي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبازر رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله للمشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله للمشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال واه إن هذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحاييا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك

١٩٧ - ثابت البناني^(١)

ومهم التبعيد الناحل ، للهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومه الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابنا مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبيد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني فما أدر كنا الذي هو أعبد منه - زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم للمعماني^(٢) الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خير حتى

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبى نعم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (١٢١٢) والاشارة اليها (د) .

(٢) في د : المغاني : وفي ز المعفاني : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتقبح اليوم للمعماني فيصومه أى الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من طمعه ودمه

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شوب . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبره . فأعطني ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة ^(١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا قاتب : اللهم إن أذنت لاحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فاذا أعيا جلس فيصل وهو جالس ويحني في قعوده ويقرأ ، فاذا أراد أن يسجد وهو جالس فقع حبونه * حدثنا عثمان ابن محمد العناني قال ثنا اسماعيل بن الكرابيسي قال حدثني محمد بن سنان الفزاز قال ثنا شيكان بن ^(٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سويتنا عليه الابن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سويتنا عليه وفرغنا أنينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أهلك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدهاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم - وعد أنواعاً من البلاء - قال فقال يوماً

(١) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شبة ولم أنف عليه والأول من رجال الخلاصة .
 (٢) كذا في ز وفي ج شيكان وفي د : شيكان بن بشر ولم نقف على الجميع . وإنما جسر ابن الحسن التيامي (إن كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان البتلي قالوا واستتبعمهم صالح للرى - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا إليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتسكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البناني قال أنت القدي يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال : (فتادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعني ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البناني في مرضه وهو في علوه ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخواناه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أهود إلى النوم فلا أنام الله عني قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نفل السكرات .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين . قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهل بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال قفه كوفي ، وعبادة بصرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن جاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت فإذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال كنا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكنا نأتي أنساً فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دوية أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمي . قال : استعان

(١) في ج : القبري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن النسختين بأنه القبري . (٢) الزيادة عن الخلاصة . ونسخة د (٢١ - حلية - ن)

رجل يثبت البنائي على القاضى فى حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضى وقد ختمت القماطر ، فكلّمه فى حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى فى حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول فى دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعنى فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكانت ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا فى القبلة . فيقول : يا معشر الشباب حلتم بينى وبين ربى أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك العبري قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبى . قال : حدثني الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالأسعار . قالوا : كذا إذا مررنا بمجنيات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .
* حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقن أبى وهو فى اللوت لا إله إلا الله . فقال : يا بنى دعنى فأنى فى وردى السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا حمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نقبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خلف بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى أرى أضلاعه تختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) فى ج : بالخص وفى ز : بالخص وفى ذ بالحفر ؛ ولعله الضوابع فان خفر أبى موسى الأشعري ركاباً احتفرها على جادة البصرة .

عبيد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :
 بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاء رجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن
 تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبكي . قال فما خيرها إن لم تبكيا
 وأبى أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار
 قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني
 يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكسر البكاء . قال : فما أرجو بعيني * حدثنا
 أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا
 أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له
 الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عينك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تلك . قال :
 وما خير في عين لا تبكي . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن
 ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال السكري : ما رأيت أحداً أشد حياءً لربه
 عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
 ابن حنبل قال حدثني أبي ، قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك
 بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما زال يبكي حتى عمشت عيناه

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن ثابت البناني أنه قرأ :
 (تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب
 ثم بكى وأبكى من حوله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
 قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما
 على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرجح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان
 قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن
 مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون
 الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا :
 فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل استنسخ حلوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والله ما مكروبا محزوناً . فيقول : يا جبريل إني قد بلوته فوجدته صابراً فأردد حلوته ، إني بلوته فوجدته صليحاً وسأمدته مني بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يا رب نعم ! فيقول : أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يا رب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ما ذكرتنى في موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبتها لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطايا » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لأخوانه : إني لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : ففرعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومضى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فعجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقتشر جلدى وفاضت عيناى وفتح لى فى الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن ماله . قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : كان رجل عاملاً للعالم فجمع ماله بفعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعراً ، ياليتها كانت بعراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تحزنوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تحزن ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظمية تنشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤى ذلك في عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحري قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا روى ذلك في عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسى . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذا ذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكتب عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذا ذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي ربا كثير العروف وإنني لأرجو أن لا يعذبني اليوم ، بفضل معروفه وبلي إن لم ^(١) يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلاً دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

(١) كذا في ت وفي زوج : بعض معروف روى يغفر لي .

ودمه قد ذهب ، ولكن إنما ذلك في عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناوليني طيبا أمس به يدي ، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبي الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسي يا عاصر السماء ! نظر العبيد إلى أربابها يا ما كن السماء (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي ، قال فمهمهم الله في هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً ، ولم يشرب داود شراباً إلا بمزوجاً بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

(١) في نسخة جدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهي : (حاشية) له يردبه المحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للمباداة ليس كثلثه شيء وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر بالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعاً والخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فإن ذلك بش الحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل يا جابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول يا جبريل عجل إجابة دعوته ، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوزوا بالله من النار ؛ إلا قالت اللائكة : الساكنين أغفلوا العظيحين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر (١) ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو غامر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل : يا قابل التوب اغفر لي ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتمت يميننا وشمالا فلم أر أحدا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحيى عليه السلام : يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما

(١) أي الشد والعصب حكاه في النهاية تفسيراً لهذا الخبر .

شبت فتعلمناك من الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله على أن لا أملاً بطنى من طعام أبداً . قال ابليس : والله على أن لا أنصح^(١) مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضى الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، وحيد ، وداود بن أبى هند ، وعلى بن زيد^(٢) بن جدعان ، والأنعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال : هل كنت تدعو الله بشئ - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فمجهله لى فى الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه - أو لا تطيقه - . هلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبى عدى وعن عاصم بن الفضل وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد . ويمن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتادة عن أنس] الدعاء من غير قصة العبادة

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يهادى بين ابنيه فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمضى إلى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(١) وفى نسخة انساناً . (٢) فى الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان وروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . ومن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وللعنمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والداروردي في آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عرعة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير لى رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن على ، وصر بن على [وبندار ، ومحمد بن المثني ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعة [وأخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم ^(١) جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى في صحيحة عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

• حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(١) في د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن للوذان بالمغرب يبتدرون السواري فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت تفرد به أبو صفوان وهو الأموي واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو عن أبي عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصل ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا . ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لي أنس : يا ثابت خذ عني فانك لن تجد أحداً أوثق مني إني أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلاف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر . نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطاء قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عباد جها

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصري في حديثه نكارة

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقتك كنا على غيره فنخف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ » قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم وبنبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قال : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون^(١) حصية . فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصواريخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة^(٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهي تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حق^(٣) . دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب . هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث الفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصري] عزيز^(٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

(١) أي جالوا جولة يطلبون الفرار . (٢) متحزبة بالزاي بدل الرائ من حزبه الامر إذا كرهه وفرد متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) في د : حتى إذا جاءت إلى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا طارق الخطابي وحبيب بن الحسن وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا أبو مسلم النخعي قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر » فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني .
هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن محمد اللطفي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة محتومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرهاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف للراعاة والاحتفاظ ، والمعاينة والاتعاظ .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا القدي هو أحفظ مننه * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوامة عن قتادة . قال : لزمنا سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوما : ليس تكتب ! فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتني به . قال : فأعدها عليه ، قال : فبقى ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فصل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخى سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذنأى شيئاً قط إلا وعاء قلى * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال هذبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل يا عمى فقد أترفتنى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد على .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقت لؤلؤة فقذفتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما اسقط منها واوآ ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النضر أحكمت؟ قال : نعم ! قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ منى سورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عرفة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علبه عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل (١) حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزازي قال ثنا هذبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداح قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفي بالرهبة علما . * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(١) القلق والانزعاج حكاة في النهاية .

القسم على زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الحير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفترة وإلى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو للتحامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون^(١) إلى الله بالليل والنهار . وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حق استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالآيمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً في ذلك فسازع ، وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أروعكم عن الكبير [وقال قتادة في قوله تعالى] : ^(٢) ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا ! لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيتة وسدمه^(٣) وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ! هذا عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أنفق ولها عمل ولها نصب وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيتة ، وقد علم الله تعالى أنه سيرل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائي . قال سمعت قتادة يقول : ما ينهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوف ولكن تقدمه وحجة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .

(٣) السدم اللهب والولوع بالشئ عن النهاية .

فلن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحجة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنما ما تعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حتى القلب حتى البصر مع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متسكماً^(١) فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قل : خصومة عليها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف ما لا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتكفين ، وإياكم والتكاف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قدرنا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله وخافة منه . فلما انكشفت إذا الدين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الدين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلماذكروها . وأيم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعث فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا غبت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط والله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدم الله النصر في الدنيا والجنة

(١) التسكك : التماهى في الباطل .
(٢٢ — حلية — ن)

في الآخرة فيبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاماه هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك للقيام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) غافوا والله ذلك فعلوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا يبيع فيه ولا خلال) علم الله أن في الدنيا خللا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل على م يغال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم ولبسهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : فلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (١) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجيع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كشوابه ، والمسيء على إثر السيء عمله كعمله وثوابه كشوابه . وإن البر التقي عند فعله يحل وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل ، كل سيهم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيراً غير وإن شراً فشر .

* أخبرنا محمد بن احمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يحتم القرآن في كل سبع

(١) لم يرد الا في النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق الحارثي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيان عن قتادة في قول تعالى (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) قال خنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من السبعين) قال كان كثير الصلاة في الرجا فنجوا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متكأ . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل أحدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفي عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشغل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعني ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تطلب والحارس الذي لا ينام والهادى الذي لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدي عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يدك وشهد . قال فحسر عن ذراعيه ورع يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فانه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننتهى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا غسان بن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم وعلى باطل ، وربطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعراني قال ثنا أبو الأصبح عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند اللوت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحاسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل
ومن حيث لا يأمل .

* أخبرنا خيشمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن أحمد بن
عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خلود بن دعلج عن قتادة
في قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من
أخيه هايل من قايل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه :
وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوط من صاحبته ونوح من بنيه .

* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا
يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن
قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ،
أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق
قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير
قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا
أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة
مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .
* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم
قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال
لقمان لابنه : اعتزل الشرك كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك
وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحميد الطويل
وأيوب السختياني ومطر الوراق ومحمد بن جعدة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو
ابن الحارث ونعمان وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه . ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قال : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثنكموه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلاً واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، ومن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن جزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا العارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . طى بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلواته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد اللوزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات ؛ خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني (١) قال ثنا عبيد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن طبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لن يعصينى طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، يا موسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من على ، من العاق قال القدى إذا قال لوالديه لا لييك » : هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصارى عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الأسفدني .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرمزي عن قتادة عن

(١) كذا في ج : (بالفاء) وفي ز بالفاف والصحيح الأول كافي الأنساب ومعجم بالقوت .

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع مجرى أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم عدسا أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستقصر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العزمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فإذا ييقن من درنه ودرنه إثمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقاتة . ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجاهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قف عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمي الجنة مائة ألف » فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا : قال وهكذا . وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك . قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسي ثقة بصرى .

١٩٩ — محمد بن واسع

وممنهم العامل الخاضع ، والحامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان
لله حاملا ، وفي نفسه حاملا .

وقيل : إن النصف الحشوع والحول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن طلى قال ثنا
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن
محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
القراء ثلاثة : قارىء للرحمن وقارىء للدينار وقارىء للملوك . وباهؤلاء محمد بن
واسع عندي من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية
قال ثنا نصر بن على قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمراء قراء للأغنياء
قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنظلي عبد ربه بن نافع عن
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل
الله بقلوب المؤمنين إليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال :
كان محمد بن واسع إذا صلى للغرب يلتزم بالقبة يصلى ، قال فحدثني خياط كان

يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقام سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفرلى ، وأتوب اليك منه فتب على وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .
 * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار ، قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في الحمل جالسا يومئذ برأسه إيماء ، وكان يأمر الخادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يظن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئهم إليه فيقول : الصلاة الصلاة فإذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضؤوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذى معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملئ سيثا عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا لمحمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوى قال ثنا بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأبنا حلوا منه حلوا في تزهة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد ابن يحيى بن أبي حاتم قال : حدثني يحيى بن حربث عن يوسف بن عطيه عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجلا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجلا يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به القدي إلى جانبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل ليسكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني عبيد الله القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع في مرضه نعوذه قال : جاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى . قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء . قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء . فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شاذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن سنان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه تسكلى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكري قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا محمد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحد كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأومأ بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى أحمد بن واسع . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قال : ثنا أحمد الدورقي قال : حدثني أبو داود قال : ثنا عمارة بن مهران للأعولي : قال : قال : قال لي محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثني أبو عامر قال : حدثني صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة . قال : فدخات فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يعني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف الجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حزماً يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدرؤن أين يذهب بني يذهب بني والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني .

* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله المتولي قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا علي بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن صفيان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحبك الذي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب يده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال إني والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأعبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إني لأعبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني سفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن سندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن طي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حماراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لي ؟ قال : لو رضيت له لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني طي بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو مكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكنت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام . قال : دعا مالك بن النضر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعادوه فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدك ثلاثاً . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة . قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادوه على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحقق . فقال محمد : ما زلت يقال لى هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس المروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلاً . فقال له محمد : أنؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا للعباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بیده . فقال له : تعالى ويحك أندري ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم ، وأبوك لا أكثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب للكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأحم عن الباق . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر في وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمار بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقتب نفسه في ذات الله أمنه من مقتبه .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كبير العبدي قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة . قال : كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب ؛ الذنب على الذنب ، وكثرة مثاقفة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غف مترف وسلطان جائر .
* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأُموي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوماً وهو يوبخ جلساءه : مالي أرى القلوب لا تخشع ، ولا أرى العيون لا تندمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن الله ذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبين وأنت شعبان ، ودع الطعام وأنت تشتهي ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : يخرج للدين والدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
أبي قاله ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز
ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فـكأنه رأى ما قد
شق على . أنها فقال لي تدري ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت .
قال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري .
قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهبان .
قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصحابه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا
عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في
سبيل الله . قال بلى ! ولكن أخ ، وتفل ، أفسدتم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
جعفر بن محمد الرسغي قال ثنا النفيلى قال ثنا خلود بن دعاج عن محمد بن
واسع . قال : لقضيم القصب^(١) وسف القرب خير من الدنو من السلطان .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان
محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه لأحج فأذن له فقال
له تأمر لك قال تأمر به لأجيبك كلمهم ! قال لا ، قال لا حاجة لي به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن
إبراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل
محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب
بلال ، وقال : إني أراك تسكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوافقه
لخياركم أحب إلينا من أننا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

(١) القصب نبات له كموب وأنابيب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكر قال ثنا محمد بن علي بن احمد بن محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت انترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقبل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبحته تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمار بن زيد قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلاق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكنى من الدعاء من الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تراني أقتع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أوالي لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني صفيان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أربده على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت تريفي أصبر على الحل والبقل فلا تطعمي في هذا مني * حدثنا أبو بكر بن

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة
فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخاري قال
ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا عتبة بن النعمان البصري الأزدي . قال قال بلال بن
أبي بردة لمحمد بن واسع : ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .
* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن
واسع رجلا في حاجة لرجل فقال له : أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك ،
فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله في قضائها لم
تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن علي الورفق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا
إبراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن
واسع . قال : ليس للول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع طالما واعيا ، لا ناقل راويا ،
وعى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام
والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم
وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .
* فمن مسانيد * ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

الطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنتم علماء الله ، جئ به يوم القيامة ما جاء بهجاء من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد الحميد عن إسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة ففقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، وعفى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، » وبني له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأثبتت قتيبة بن مسلم قلت أتيتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبهم فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ، أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جسدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي يُرى قال له هبب حق على الله إن يسكنها كل جبار فأياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل حين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدي القميري البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف أهله الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يا رسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك ؟ فقال : من أبقى من يطيق ذلك . وسأخبركم ممن يطيق ذلك ، من لقي أخاه للسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

• حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأ ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً ؛ وأوصاني أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني ^(١) قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار ^(١) عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم اقليل يارسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصري مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسى .

٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنهم العارف النظار ، الخائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركا ، ولتنفس عند غلبتها مالكا .
وقيل : إن النصف تدلل وافتخار ، وتذلل وافتقار .

• حدثنا هبة الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنييد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

(١) — (١) في د : على بن أحنه المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادى ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فإنه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة - زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فiqروا ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حبيزة * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمنا لكم فلم ترقصوا - أي وعظناكم فلم تتعظوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : يا حيلة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فإن الله يزرع الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب

الحش فتكون فيه الحبة فلا ينتمها أن تتهز وتخضر وتحسن ،
فياحسلة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين
أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى
إلى مزابل السكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك
قال قال : داود بن أبي عليّة السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فيحفظ عينيه أن
ينظر إلى السوء (١) ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو
يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن
عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول
قرأت في التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ؛ فاني
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالفيت رأيت نوري قال مالك : يعني - تلك
الركة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي
ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فإذا
تنفها (٢) صبي ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقى فتشمر
وتسقى فتشمر حتى يكون لها أصل أصل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمره
يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فيتفقد صاحبه ويزيده

(٢) كذا في الأصلين وفي نسخة شقها .

(١) نسخة ج : حرام

الله تعالى . ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه . فيقول : بلى ، والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيى الله بكلامه الفئام من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إنم فلم أحده إلا حب للسل ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إن السكب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سؤمنا سيئ الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، والله

إنا نتوب إليك قبل المات ، ونلتقي بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أنى أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أعنى العمل الصالح - حق ألتاك يوم ألتاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يسكنى بكاء خفيفاً فنبكى معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن أسر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حزم القيطي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء في الدنيا للفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقبل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعوني من طبكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء في الدنيا لبطنى ولا لفرجى فلا تبقنى في الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جثت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيغه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لاييل لي عنده بالة أبداً . قال : جئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقليل لهم : يا بني إسرائيل تدعوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ما تذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك بن دينار : أشهدكم أن بعني شبكوراً - يعني بالشبكور الذي لا يهر بالليل - .
* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله ينفذ كل خبر ممين

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أندرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصق فتنها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها - وبوعك إن سقى وتعهد أن يكون له ظل يستظل به ونمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويؤزره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيتنا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدین .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : أرايتم ناساً إن أنا

أكرمها ونعمتها وفتحها ذمتي غداً قدام الله ، وإن أنا أنعبتها وأرهقتها
وأصبتها مدحتي غداً قدام الله - يعنى نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات
يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لى وتنف . قال وسمعت
مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن طلى قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو
عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت مالكا بن دينار
يقول : يقولون الجهاد ! أنا من نفسى فى جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن طلى بن حبيش . قالوا :
ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر
ابن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطلمنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا
بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعرى أى عذاب
الله ينزل ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر
قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا
القرءاء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ،
فكفونا من قرءاء الرحمن بآرك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأبلى قال ثنا أحمد بن محمد
الذلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالكا بن دينار
يقول : إنكم فى زمان أشهب لا يهصر زمانكم إلا البعير ، إنكم فى زمان
كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم فى أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة
فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم فى شباكهم

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون
ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إن
البدن إذا سقم لم ينبجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب
إذا علاقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة جلست عليها .
* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : إن الله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضحكنا في المعيشة ووهنا في العبادة ، وسخطة في الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن أبيك قال ابني عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نهبان الجرهمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوما فجلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لي : يا حارث إنني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال : يا مالك إن الركوة قد سبقت فقد شغلت على قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول . من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قارى أنت قارى ينبغي للقارى أن يكون عليه دارة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفندي شيئا مما ترهضي به في الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قالا : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الحليم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فأتته الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فابيت أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهوأها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم أني قدطلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الانصاري قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تزوج ؟ فقال : لو استطعت اطلقت نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده وغيث بكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوائده إني لنأدم على ما مضى

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ جلدًا ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنب ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألسنت أنا مالك بن دينار .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جلييس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهي رغيًا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتيتك منذ أربعين سنة فغلبتكم حق كان اليوم وتريد أن تغلبني إليك عني ، وأبي أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدوري قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الحجاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكرع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فتناوله إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كسائه على رأسه وذهب ، ففقت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فصدق به .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتني على السنة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى ، فإني آكل من الخبيث لما يذكر فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن النقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلي ظبيا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقي بالرماد فضعمت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهماً ولا دانقاً ، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنياً ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشتري به خوصاً يعمل به .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا معلى بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح^(١) بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يا مالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن معلى قال ثنا أبو معلى بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملجأ بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيئى فأخذ شيئاً فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتنى فى الدنيا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأزور بقطعة وارتمد بقطعة لعمات * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

(١) فى د : رباح

الفتنة أنيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أنتك ثلاثة أيام أسلك وأنت معلى فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيًا ثم قال : يا مالك ومن يطيق ما تطيق لكننا والله ما نطيق هذا .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : لحانت منه نظره إلى هشام فقال : يا هشام إنى أعطى هذا البقال شهر درهما ودائعين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتكما سخنا فهو أدمهما يا هشام إنى قرأت فى زبور داود عليه السلام : إلهى رأيت همومى وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباء خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو ، وكبسل وعباءة ، وكان يكتب للصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب للصاحف فى أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق فى بيت ممالك فأخذ للصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقبل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالتا فيه السدانة ما أبالى أن يحترق قال أحمد ابن ابراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأتقال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك لبست السوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرأ من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعواناً لفرقتهم يتادون في سائر الدنيا كلمها يا أيها الناس النار النار ! ! .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف النبا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسى فليس في الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبل .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباهدان من زهرة الدنيا . ويورثان الصبر على المشقة * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلام لقليل في طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سالم بن إبراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بوري ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة (٢٤ — حلية — ن)

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين ففعد يكسر ذلك
الرغيفين في الماء حتى إذا غلن أن الحبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخلة فإذا
دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أذن .
فقلت : يا أبا يحيى لا أشهى . قال فقال : هيات هيات أنت ممن غدى في الماء
العذب فلا تصير في الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان
جاراً للمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال :
إني داع بشيء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من
الدنيا قليلاً ولا كثيراً * حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن
يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت
مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمصها
لا الخمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي
قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجال بن عبيد الله قال ثنا موسى
ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه
أجيئوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله
هز وجل . قال وحدثني مجال قال حدثني عمر عن مالك بن دينار ؛ أنه كان
يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته :
ويقول : لا تبرح من بين يدي ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا
أبغض عبداً دفع في حمرة غيثاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدي فلا أراك
بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو
ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلى قلوبهم
بأعمال البر . وإن الفجار تغلى قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا
همومكم يرحمكم الله . حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هذبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا لأقارىء
الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفسوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد
ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بجر قال بلغنى أن مالك بن
دينار كان يقول : العاقل السكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال ثنا
أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثني جعفر بن جسر قال
ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ،
وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كامل
فضيل بن الحسين الجحدري قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن
دينار يقول : لئن أنصديق بتمرة حلال أحب إلى من أن أنصديق بمائة ألف حرام
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار .
قال : لو وجدت أعواناً لناديت في منار البصرة بالليل النار النار ؟ ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن
الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال
مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبت للسوح ووضعت
الرماد على رأسي أنادي في الناس من رأي فلا يفص ربه عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال . قال سمعت مالك بن دينار
يقول : ما من أعمال البرئء إلا ودونه عقبة ؛ فإن صبر صاحبها أفضت به إلى
روح وإن جزع رجع * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال
ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار
قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي
ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب
أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تستفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو إبراهيم الجري من بني جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تسكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به راده غفراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني إسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظمهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيهم يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يا بني . قال : فسقط عن سريره فانقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الحبر أني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لي إلا أن قلت يا بني مهلاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد وللنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمي أخى هذا قومي عليه وتعاهديه ، فلم يزل به

الشیطان حق وقع عليها فحملت فولدت غلاماً . قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لي هذا الغلام فأقبلناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به في ملاعب بني إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه احذرکم مثل ما اقيت خطيئتي أحملها على عنقي .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم - أو القاص - الذي إذا أتته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فترى حصيماً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجابة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالك يقول : يا هؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالك يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع اللوتى ونجهزهم ثم نخرج على حمار قصير لاطىء لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حق إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حى القبور ومن بهنه وجوه^(١) في التراب أحبهنه
فلو أن القبور أجبن حياً إذاً لأجبننى إذ زرتنه
ولكن القبور صمتن عفى فأبت بحسرة من عندهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم فيصلى عليهم .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا إسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعوك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا يحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستمقى . قال : أنتم تستبطنون للطر لكنى أستبطنى الحجاره .

(١) وفى د : تحية مؤمن يغلو بهنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله ، قال : دخل مالك دار الحراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجله ، فينأى هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله وما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لى وهو ينفق على وعلى عيالى فادع الله أن ينجيته ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجيين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجيين يدعو الله على من أكل عجيته وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلا يهم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا للنطق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلم ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضع اليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فإذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم للبت لباساً لا يرانى عزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن هبيب قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يحاء براعى سوء يوم القيامة . فيقال : ياراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل (١) إلى الأبله بنواة . ثم قال : ولا يبعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا يبعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إنى إذا لشي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يسطيح المؤمن والمنافق حتى يسطيح الذئب والحمل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (١) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكاً يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت يجبل تبالة ليلا وهو يقول :

ايك طى الإسلام من كان باكياً فقد أوشكواهلكي وما (٢) قدم العمد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد قال : فنظر فلم يرشئ * .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة طى رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٣) . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفى د : وقد نقضوا عهدى . (٣) وفى د : هذه الصورة .

زيد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة للأبورة التي قد أكلت إبرة^(١) فهي تأكل ولا تنفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السري بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا طي بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البنائي : أنا أبطهم فأخرج القيسع والدم ، وأنت تذهنهم بالسكدا — يعني محمد بنهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدى^(٢) قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندي ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان . قالوا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشر قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالوا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو طي اللدائي قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قریش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتجنب إليك بالنعم وتبغض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملكك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح . * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن طي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد

(١) في د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بعده بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة إني أنا الله مالك الملوك قلوب العباد ييدى فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة . ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعظمهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالوا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبهم فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه . فقال : أندرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .
* حدثنا أبو أحمد الحسين بن هبة الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهل بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز بشهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تماسداً من التيوس في الثرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال : ثنا أحمد بن عيسى النخعي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدية قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بملكك وتفخر بملكك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفي عملك . حدثنا محمد بن علي قال : ثنا محمد بن سفيان للصيصي قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن أسماك عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم غفراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي قال : ثنا إسحاق

ابن إبراهيم الحدادي وأحمد بن محمد اللال^(١) قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عيسى بن مرحوم قال : ثنا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت عقباته بمقراض من نار كما قرضنا نبتنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالوا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني آمركم بأشياء لا يبلغها عملي ولكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتمكم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهي إن في مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيعمل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك بن دينار في المنام ، فكانه قاعد في مسجده^(٢) الذي كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعني متاع مصر — وهو يقول : بأصبعه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرني عن حسين^(٣) بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المؤمنين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرني عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي

(١) كذا في زوج وفي الدال وتقدم أن كتبناه الدال .

(٢) وفي ز : مجلسه . (٣) في د : عيسى بن جعفر ولم تقف عليها .

بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .
فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت
له : أتدرى من بنى هذا القدي أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ،
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب قطاب فقتل ، ثم ولى البصرة
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين مات بالبصرة فخلوه وخشد الناس
في جنازته ، ومات زنجي فعمله الزنج على طن من قصب فذهب بأخي أمير المؤمنين
فدفنوه ، وذهب بالزنجي فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهت
إليه فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت
حق قتل فيها * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج
ديباجة الحرم وكان يقال في زمان مالك ديباجة الحرم أجل الناس ، وخاتون
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمىها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السكدي قال ثنا
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن الغيرة عن مالك بن دينار قال : أتت على
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له : أحب للوت ؟ قال :
واحزناء من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :
أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب في
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم في هوى
الاستزئين ، إنعامه حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فثله مثل شجرة في وسط
الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شيء .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبح قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر . * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزيد النخعي وأشباهنا ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلى من عدة ولدى إلا أن تكونوا في الفضل مثلكم ، وإنى لأدعو لكم بالأسماع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البرزاني قال ثنا خالد بن خداس قال ثنا علي الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجمل من ليف في طرفه عروتان فألقى عروه في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أني وأنت بين يدي الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكي وأبكي القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إنم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك عبد اللوت فجعل ينظر ويقول : لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .
• حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال ثنا أحمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى عظم نفسك فان اتعظت فعتظ الناس ؛ وإلا فاستحي مني .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسحوا • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس إليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يمحرون عليك شيئا وتسكون معهم ؟ قال : افعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كففا من تراب فجعله على رأسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون يباع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه غرقا وسمى عليهم ضربا . وقال : يا بني الحيات والأفاعي اتخفتم مساجد الله أسواقا • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو هون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ربح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه - يعظمهم وينهاهم عن الغيبة .

• حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فقي يتقرأ وكان يأتيه فابتلى فولى الجسر فبينما هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعوانه أفرادكن^(١) - أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده
سبحان الله سبحان الله !! أى بطتين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا
الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر
ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أنبت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتم^(٢) أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطايا وأرخوا من أزمته قبل اللماث وقضوا ما تقضونا
كننا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كنا تمكونونا

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسيح بن حاتم العسكى عن
عبد الجبار عن عبيد الله قال : مر مالك بن دينار على رجل يفرس فسيلا فغبر عنه
يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له فمات للمؤمل قبل الأمل

يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا
أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعرى قال ثنا فضيل بن عياض . قال :

رأى مالك بن دينار رجلا يسيء صلاته . فقال : ما أرحمنى بعياله . فقيل له :

يا أبا يحيى يسيء هذا صلاته وترحم عياله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران
ابن بكار قال ثنا أبو التقي قال ثنا سلمة بن كلثوم عن إبراهيم بن آدم عن مالك
ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى
قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال :

قال : يارب قد عرفت ما كن الجنة وما كن النار فى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرايدين) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى دوى زوج : إن قصركم ولعل (الصواب قصارك) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : أخذ السبع صبيّاً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس السوء * حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصغار قال : جثت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطوميه بين يديه فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذنى .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن الله قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والى البصرة فقال له والى : ادع لى فقال ك من مظلوم بالباب يدعو عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه لقي بلال بن أبي بردة فى الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفنى ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم : هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن علي بن الخطاطب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الأصمى عن أبيه ، قال : مر للمهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هذه للشية تكره إلا بين الصنفين ، فقال له المهلب : أما تعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قدرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتوح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبي فممن سرق للمصنف ؟
 * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكترة للمال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الحزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجبر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجبر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .
 * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قبل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الناس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبصوا ما شئتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جيلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن المسلمين الذين ينسخون أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالك يقول : بلغني أن فقي أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناداه النهر يا عاصي لودنوت مني لفرقتك

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فطلك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، (٢٥ — حلية — ن)

وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد النهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء فإذا أنا برجال تقرض السنتهم وشفاهم بمقاريض . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمانية عن أنس رضى الله تعالى عنه . وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمانية عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى على قوم تفرض شفاهم بمقاريض من نار كلما قرضت وفيت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويعرؤون كتاب الله ولا يعملون به » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن إبراهيم البغدادى قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتني أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبا الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى المقرئ عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى قال ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصارى قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي إلى واستوائى على عرشى

وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام ثم أعذبهما .
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك قبلت ما يبكيك يا رسول
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » لم يروه
عن مالك إلا أبو سلمة الانصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين يقوم
لاخلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم - أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نهان . ورواه ابن
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبي جعفر وأبو خزيمة
عن مالك نحوه .

• حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد . حدثنا
محمد بن اسحاق الأهوازي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . قال : ثنا
حفص بن عمر الحوضي قال ثنا الحارث بن وجيه^(١) عن مالك بن دينار عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحب
كل شعرة جناة فأغسلوا الشعر وألقوا البشرة » . تفرد به الحارث عن مالك .
• حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد قال ثنا
حرمي بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها : قالت قلت يا رسول الله يرجع إلي
بمحبة وعمرة وأرجع بمحبة ، قال فبعثهما مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى
التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار
ومحيطه . أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمي
للتقدمون عبدة بن عبد الله الصغار وعقبة بن مكرم وأشباههما .

• حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن
ابن الحسين المسنجان قال ثنا زهدم بن الحارث اللسكي قال ثنا جعفر بن
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) في ج : وجبة وحكاه في الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيسان فقال اليهودى : يا أبا القاسم أكنى نفلح النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساء ، فقلت يا رسول الله لو كسوته القذى هو دون فقال ليس تدري يا عمر إن ديننا الحنيفى السمحة لا يحج فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا للقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك للملك ومالك الملوك قلوب الملوك يسبى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة ، وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالله كرم والتفرغ إلى أكنفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء وبليه الجزء الثالث ﴾
(وأوله ذكر أيوب السخيتانى)

فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة	الصفحة
عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة الخزومى وحديثه	٨٦ ٣
عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه	٨٧ ٣
عبد الله بن أم مكتوم وحديثه	٨٨ ٤
عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصارى السلى	٨٩ ٤
عبد الله بن أنيس الجهمى - خبر اختصاصه بليلة رمضان -	٩٠ ٥
انتداب رسول الله له لقتل خالد بن نبیح	
عبد الله بن زيد الجهمى	٩١ ٦
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى	٩٢ ٦
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٩٣ ٧
عبد الرحمن بن قرط	٩٤ ٧
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عبيس الأنصارى الحارثى	٩٥ ٨
عقبة بن عامر الجهمى	٩٦ ٨
عباد بن خالد الغفارى	٩٧ ٩
عمرو بن عوف المزنى	٩٨ ١٠
عمر بن تغلب	٩٩ ١١
عويم بن ساعدة الأنصارى	١٠٠ ١١
عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠١ ١٢
عكاشة بن محسن الأسدى	١٠٢ ١٢
العرباض بن سارية أحد البكائين	١٠٣ ١٣
عبد الله بن حبش الخثعمى	١٠٤ ١٤
عقبة بن عبد الله السلى	١٠٥ ١٥
عقبة بن الندر السلى	١٠٦ ١٥

الترجمة الصفحة

- ١٥ ١٠٧ عمرو بن عنبسة السلمى
 ١٦ ١٠٨ عبادة بن قرص — وقيل قرط
 ١٦ ١٠٩ عياض بن حمار الجاشعى
 ١٧ ١١٠ فضالة بن عبد الانصارى
 ١٧ ١١١ فرات بن حيان العجلي
 ١٨ ١١٣ أبو فراس الأسلمى
 ١٨ ١١٣ قرعة بن إياس أبو معاوية المزنى
 ١٩ ١١٤ كنان بن الحصين بومرث الغنوى
 ١٩ ١١٥ كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصارى
 ٢٠ ١١٦ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٠ ١١٧ مسطح بن أثانة أبو عباد
 ٢١ ١١٨ مسعود بن الربيع القارى
 ٢١ ١١٩ معاذ أبو حليمة القارى
 ٢١ ١٢٠ واثلة بن الاسقع — خبره فى حصاصة أهل الصفة والشاة المصلية —
 خبره فى تكثير الطعام وغير ذلك
 ٢٣ ١٢١ وابصة بن معبد الجهنى
 ٢٤ ١٢٢ هلال مولى المغيرة بن شعبة
 ٢٤ ١٢٣ يسار أبو فكيمة مولى صفوان بن أمية
 ٢٥ ... كلمة المؤلف عن أبى عبد الرحمن السلمى وعن أبى سعيد بن الأعرابى
 وتأليفهما فى طبقات وتراجم الصوفية
 ٢ ... ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمى وابن الاعرابى
 وذكرهم المؤلف
 ٢٦ ١٢٤ بشير بن معبد بن شراحيل بن الحصاصة
 ٢٧ ١٢٥ أبو موسىبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٧ ١٢٦ أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٨ ١٢٧ أبو ريحانة ثعمون الازدى

- ١٢٨ ٢٩ أبو ثعلبة الحنفي
١٢٩ ٣١ ربيعة بن كعب الأسلمي
١٣٠ ٢٢ فضالة بن عبيد أبو برزة الأسلمي
١٣١ ٢٣ معاوية بن الحكم السلمي
... ٣٤ وصف المؤلفات زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة
١٣٢ ٣٥ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا رجائي
وحديث : اللهم إني أحبه ، ككأنه الحكيم ، خبره في تركه
الخلافة ، أخباره في الكرم والزهد ، خبر موته مسموما .
... ٣٩ ذكر المؤلفات لآخر كفة للحسين بن علي عند مقتله

[ذكر النساء الصحابات]

- ١٣٣ ٣٩ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — زيارتها رسول
الله وتبشيرها بالحق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،
أخبارها في الفقر ، أخبارها عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها
عليها السلام .
١٣٤ ٣٤ عائشة زوج رسول الله ، ووصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها
وزهدها ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حق الطب .
١٣٥ ٥٠ حفصة بنت عمر زوج رسول الله — نهى الله تعالى رسوله عن
طلاقها — خبر الصحيفة التي عارض عثمان للصحف عليها .
١٣٦ ١٥ زينب بنت جحش زوج رسول الله — خبر تزويج الله تعالى
إياها لرسوله . وصف عملها يديها وأخبار من زهدا .
١٣٧ ٥٤ صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٨ ٥٥ أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها
غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها

الترجمة الصفحة

- ١٣٩ ٥٧ الرميضاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام —
قناتها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
- ١٤٠ ٦١ أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
- ١٤١ ٦٣ أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرأت وأنها كانت تؤم أهل دارها
- ١٤٢ ٦٣ أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الفزاة يوم أحد
- ١٤٣ ٦٤ خولة بنت قيس أم محمد
- ١٤٤ ٦٤ أم عمارة وكانت من الفزاة المجاهدين حتى مقتل مسيلة
- ١٤٥ ٦٥ الحولاء بنت تويت
- ١٤٦ ٦٦ أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
- ١٤٧ ٦٧ أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
- ١٤٨ ٦٨ يسيرة المهاجرة
- ١٤٩ ٦٩ زينب الشقفية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بحلبها
- ١٥٠ ٧٠ مارية خادمة رسول الله
- ١٥١ ٧٠ عميرة بنت مسعود وأخواتها
- ١٥٢ ٧٠ السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الحداة
- ١٥٣ ٧١ الأنصارية — أو امرأة من بني دينار — وخبرها يوم أحد
- ١٥٤ ٧٢ السوداء للشهود لها بالجنة
- ١٥٥ ٧٣ أم بجيد الحبيبية
- ١٥٦ ٧٣ أم فروة جدة القاسم بن غنام البياض
- ١٥٧ ٧٣ أم اسحاق المهاجرة
- ١٥٨ ٧٤ أسماء بنت عميس الخثعمية المهاجرة — خبر حراستها فاطمة ليلة بنائها على علي رضي الله عنهم
- ٥٩ ٧٩ أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦٠ ٧٧ أم هانئ الأنصارية

- ١٦١ ٧٧ سلمة بنت قيس النجارية — خبر يعة رسول الله للنساء
- ١٦٢ ٧٨ ٠٠٠ كلة للمؤلف عن طبقة التابعين وحديث خبر الناس قرني
- ١٦٣ ٧٩ أويس بن عامر القرني — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلى به بعرفات — أخبار متفرقة تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان. ووصيته له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع علي
- ١٦٣ ٨٧ عامر بن عبد الله بن عبد قيس العبدي البصري — أحد الزهاد الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتهد في العبادة — اجتماعه بمحمة العابد في وادي السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية لعماله بإكرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام — أخباره في الزهد — إثاره اليتامى على نفسه بما يصنع له من الطعام — أبيات لابن المبارك في الكتب المنتشرة في الآخرة ، أخذه القرآن والعلم عن أبي موسى الأشعري .
- ١٦٤ ٩٥ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني الكوفي — كلماته في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم — رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تنزهه عن أخذ الأجرة على القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكناسة — تقديعه الفقير على الفنى — غرائب ما يسند عنه من الحديث .
- ١٦٤م ٩٨ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الهمداني — وصف أصحابه له بأنه من ربابي الأمة — تشبهه بابن مسعود هديا وصمتا — اعتماد الصحابة عليه بالفتيا — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه — حسن صوته وأدائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكانته — حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد
- ١٦٥ ١٠٢ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته — حبه ثمانين حبة — غرائب حديثه

الترجمة الصفحة

١٦٦ ١٠٥ الربيع بن خيثم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه
بالفالج وصبره عليه — ورعه وكمالاته في الورع والزهد —
طول صمته — اتعاطه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن
الكواء — وصيته عند موته — لزومه الصلاة في المسجد وهو
مفلوج — أحاديثه للسندة .

١٦٧ ١١٩ هرم بن حبان العبدى — أخياره في الترغيب إلى الجنة والترهيب
من النار — توليته على الخيل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من
ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السحابة لنعشه عند موته
١٦٨ ١٢٢ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة
وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لماوية
وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتهاده في العبادة —
ذكر خبره عند الرهبات وحديث راهب حمص — خبر رحلته
من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شيء من مسانيد حديثه
١٦٩ ١٣١ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصرى — أخبار من وعظه
وحكمه وكمالاته — (١٣٤) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز
يحذره الدنيا (١٤٠) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه
وفصول من حكمه — كلمته في عبد الله بن الأهم — (١٤٥) فصول
من وعظه (١٤٧) خبر رضاعه من ثدى أم سلمة — ثناء خالد بن
صفوان عليه (١٤٩) وعظه لعمر بن هبيرة وإلى العراق — (١٥١)
محاسن من فوائده ووعظه — وصفه رسول الله وحسنه على التمسك
بسنته وفصول من كلماته البليغة (١٥٩) غرائب من حديثه .

١٧٠ ١٦١ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد الخزومي — كلماته في أن التفقه
في الدين والتفكير في أمر الله هي العبادة — حكايات في زهده
وتعبده وورعه (١٦٦) خوفه من فتنة النساء على زهده —
تعففه عن أن يقبل من أحد شيئاً — (١٦٧) حكاية تزويجه ابنته

الترجمة الصفحة

- بدرهمين وامتناهه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناهه
على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثا (١٧٠) امتناهه من
البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على
ذلك — رأيه في تفضيل الغنى على الفقر (١٧٤) مسانيد من حديثه .
- ١٧١ ١٧٦ عمرو بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على
الأخف عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده
وكرمه (١٨٨) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره
بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب (١٨٠) مسانيد حديثه .
- ١٧٢ ١٨٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — خبره مع عمر بن عبدالعزيز —
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد — وصيته لابنه عند موته —
زهده بالمال (١٨٥) مفاريد وغرائب حديثه .
- ١٧٣ ١٨٧ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي — تسميته
براهب المدينة — كفته في حملة العلم — حديثه المسند في الاستغفار .
- ١٧٤ ١٨٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي — وصف
الزهرى له بأنه أحد بعمور العلم — ثناء عمر بن عبد العزيز عليه —
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز — حديثه المسند في
الزهد وحقارة الدنيا .
- ١٧٥ ١٨٩ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها
وشيء من حديثه المسند .
- ١٧٦ ١٩٠ سليمان بن يسار أبو أيوب — خبره مع المرأة التي راودته عن
نفسها وهربه منها — أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
- ١٧٧ ١٩٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — دخوله مع القاسم بن محمد
على سليمان بن عبد الملك وتعجبه من حسن جسمه — شراؤه
حوائج بنفسه من السوق — كتابه إلى عمر بن عبد العزيز —
(١٩٥) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .

الترجمة الصفحة

- ١٩٨ ١٧٨ مطرف بن عبد الله بن الشخير - تواضعه ومحاسناته نفسه - خبر موت ولده وتجمله لذلك مرضاة الله - تقديمه العافية مع الشكر على الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الاعمال وانها عن الله تعالى - كلماته الحكيمة والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي أراد أن يأخذ الناس به - محائب من كراماته - أدعية له كان يدعو الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستكانة للسلطان - إكرامه لآخوانه عن السؤال (٢١٠) بعض ما أسنده من الحديث ٢١٢ ١٧٨٢ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشخير - المفاصلة بين الابتلاء والعاقة - مما أسند عنه من الحديث .
- ٢١٣ ١٧٩ صفوان بن محرز للزنى - أخذه لنفسه بالشدة من العبادة - خبر ابن أخيه وعبيد الله بن زياد - أخبار من أحواله (٢١٥) أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ٢١٧ ١٧٠ ربيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان عليه الناس قبل مقتل عثمان - تحببه للحرب التي كانت بين علي ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم (٢٢٢) أسنده عن كبار الصحابة .
- ٢٢٤ ١٨١ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إثاره النفي على الفقر ومجالسته الفقراء - (٢٢٧) حكاية الملك التمرود وحكاية الحاجب الحاسد (٢٣٠) حكاية القصاب النائب (٢٣١) مسانيد حديثه ٢٣٢ ١٨٢ خلد بن عبد الله المصري - شيء من وعظه وحثه على محبة الله تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على ذكر الله (٢٣٣) حديثه المسند عن أبي الدرداء .
- ٢٣٤ ٢٨٣ مورك بن مشمرخ العجلي - تنبيهه موت أهله وولده طلباً للأجر - امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارته وانتقال ربحه على آخوانه - ٢٣٦ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .

الترجمة الصفحة

٢٤٧ ١٨٤ صلة بن أشيم أبو الصهباء العدوى - تحذيره من الحرورية -
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (٢٣٩) أخبار من كراماته
منها دوخلة الرطب ، والأسد - الرزق الكفاف وتفصيله -
(٢٤٢) إسناده عن ابن عباس .

٢٤٢ ١٨٥ العلاء بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في
العبادة - رؤياه الدنيا بشكل مجوز شوها - مواعظه (٢٤٥)
حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (٢٤٦) ما أسنده
من الحديث ومنها حديث « عرضت على الانبياء باتباعها من أمها »
٢٤٩ ١٨٦ أبو السوار العدوى - شيء من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا
(٢٥١) حديثه المسند عن عمران بن حصين .

٢٥١ ١٨٧ سميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه -
مواعظه - (٢٥٣) ما أسنده من الحديث .

٢٥٤ ١٨٨ الاسود بن كلثوم - غض بصره وحكاية مقتلا في الجهاد .
٢٥٥ ١٨٩ ترويس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية اخذه العطاء على
عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .

٢٥٦ ١٩٠ عبد الله بن غالب أبو فراس الحمداني - أخباره عن اجتهاده في
العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية
واستشهاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .

٢٥٨ ١٩١ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسند
من الحديث - كان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .

٢٦١ ١٩٢ عقبة بن عبد الغافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند
عن أبي سعد الخدري .

٢٦٣ ١٩٣ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة الدين - الاخبار المأثورة
عنه في شق المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - تعففه
عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - علمته في العلم - مجلسه مع

الترجمة الصفحة

ابن هبيرة والحسن والشعبي — اكرامه زائريه بطرف من الطعام
— رجاؤه للموحدين — نهيه عن شتم الحجاج (٢٧١) افلاسه
وحبسه بمسا عليه من الدين — اجتهاده بالعبادة وتذكيره الناس
بالسوق — مواضعه بمحضرة أمه — (٢٧٤) أخباره بالزح
وإنشاد الشعر وضحك وطرفه (٢٧٦) غرائب أخباره في تعبير
الرؤيا — الصعابة الذين أسند عنهم (٢٧٩) ما أسنده من الحديث
٢٨٢ ١٩٢٢ عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي — المأثور عنه في العلم والتعلم —
ثناء عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه — هروبه إلى
الشام ثلاثي القضاء — كراهته للعروية — مواضعه — إشاره
الغنى على الفقر ، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (٢٨٨) من
مشاهير حديثه المسند .

١٩٣ ١٩٠ مسلم بن يسار أبو أبو عبد الله — المأثور عنه من صلاته وعبادته
(٢٩٢) أخباره في الرجاء والخوف — حكايات عن أحواله (٢٩٥)
حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (٢٩٦) من مسانيد حديثه .

٢٩٨ ١٩٤ معاوية بن قرة أبو أبياس — أخباره المأثورة عن حاله وحكمه
ومواعظه — كلماته في العقلاء والعلماء — (٣٠١) صحيح أحاديثه
عن أنس بن مالك .

٣٠٤ ١٩٥ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين — خبره عن أدركهم من
مؤمن الجن — أوليته واسلامه وخبر صنم قومه — قتاله علياً
يوم الجمل وكان مع عائشة — أخباره المأثورة عن عبادته وعن
أدركهم من الصعابة — (٣٠٧) ما أسنده من الحديث عن عمر
 وابن عباس .

٢٠٩ ١٩٦ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ — المأثور من فصول وعظه
وحكاياته (٢١١) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى — حكمه

على أهل الأهواء بالنار — (٢١٣) حكاياته عن موسى وداود
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك — (٣١٥) ذكر من أدركم
من الصحابة وحدث عنهم .

٣١٨ ١٩٧ ثابت بن أسلم البناني — ثناء أنس بن مالك عليه — تعبده وكثرة
صلاته ، ومحبته للصلاة وإنما أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى
أن يجعله من الصالحين في قبره — (٣٢٣) كثرة بكاء وحالته مع
الله تعالى (٣٢٥) ذكره للمؤمن وأعماله (٣٢٧) إكرام أنس
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام وابليس (٣٢٧) ما أسند له من الحديث ، ومن
روى عنه من التابعين

٣٣٣ ١٩٨ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ — شهرته بالحفظ وأنه أحفظ
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره — علمه وملازمته
للعلم (٣٣٩) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كفته في الشياق الذي
أخذته الله على العباد (٣٣٩) ما جاء عنه من تأويل بعض الآيات
وحكايات تدل على حاله (٣٤١) ما أسند له من الحديث ومن
روى عنه من التابعين .

٣٤٥ ١٩٩ محمد بن واسع أبو عبد الله — ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من
قراء الرحمن — زهده وتعبده (٣٤٧) كثرة بكاءه سرّاً وحكايات
عن أحواله (٣٥٠) رفضه أن يلي القضاء ، مواعظه وحكمه عنه
(٣٥٣) ثناء قتبية بن مسلم عليه فنزهه عن القضاء وعن الدخول
في الحكومة وعن أموال الأمراء (٣٥٤) وصف للؤلؤ له بالعلم
والدراية وذكر ما أسند له من الحديث .

٣٥٧ ٢٠٠ مالك بن دينار أبو يحيى — كلماته الحكيمة عن الصديقين وحملته
القرآن — (٣٥٧) أمثال يضر بها للصدق والكذب (٣٦١) حالة
في مرضه الذي مات فيه — مواعظه وحكمه — (٣٦٦) زهده

الترجمة الصفحة

فيا يشتهيه من الطعام (٢٦٨) كتابته للتصاحف وحكايات عن
كسبه ونفقته — حكاياته في التريخ والترغيب (٣٧٣) زيارته
القبور للاتعاظ — حكايته مع العشار ودار الحراج — ولعه بقراءة
الكتب (٢٧٦) كلامه في المناقنين — مثل الزانية من التوراة
وحكايات في أحوال مختلفة (٣٨٠) موعظة تاريخية أوعظ بها
بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا (٣٨٤)
أنسه بالكلاب (٣٨٦) ما أسند من غريب الحديث .

﴿ تم المهرست ﴾

[بيان ما وقع من الخطأ في الجزء الثاني من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباغ
٢٠	٢٠٤	يا أبا كيف تقبه تقول	يا أبا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثفانين	بثمانين
٨٤	١	لورجنما	لورجنا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوقا
١١٩	٢٢	ق ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٢١٩	٣	أبي شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	أترفتي	أترفتي